PROVISIONAL
A/38/PV.38
3 November 1983
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الثامنة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثامنة والثلاثين

المعقودة بالمقر ، في نيويورك
يوم الخميس ، ٢٧ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٣ ، الساعة ١٥/٣٠

الرئيس: السيد مارتيني اوردانيتا (فنزويلا)
(نائب الرئيس)

ثم: السيد ايويكا (بنما)
(الرئيس)

الحالة في كمبوتشيا [٢٣] (تابع)
(أ) تقرير الأمين العام
(ب) مشروع قرار
(ج) تقرير اللجنة الخامسة

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي ارسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات
Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services,
DC2-0750, 2 United Nations Plaza مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٥٥

البند ٢٣ من جدول الأعمال (تابع)

الحالة في كمبوتشيا

(أ) تقرير الأمين العام (A/38/513) ؛

(ب) مشروع القرار (A/38/L.2) ؛

(ج) تقرير اللجنة الخامسة (A/38/531) .

السيد بن خيال (الجماهيرية العربية الليبية) : ان ما يدعوني الى الحديث اليوم حول الموضوع المطروح للبحث هو تأكيد عدد من النقاط سبق لوفد الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية ان اوضحها عندما تحدث عن التقرير الاول للجنة وثائق تفويض الممثلين في الدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة ، وهذه النقاط هي :

أولا ، ان الحكومة الشرعية لجمهورية كمبوديا الشعبية التي تسيطر على الوضع هناك والتي تقوم بجهود كبيرة — يعترف الجميع بها — لاعادة بناء ما قام نظام بول بوت العميل بهدمه ، وما قضى عليه من اقتصاد كمبوديا ، وما قام بنشره من مآسي ضد الانسانية . اننا نرى ان تلك الحكومة هي الممثل الشرعي لشعب كمبوديا وان بحثنا للمسألة في غيابها يعتبر تدخلا فاضحا في شؤون كمبوديا الداخلية ، الأمر الذى يتناقض مع ميثاق الأمم المتحدة ، وهذا عمل لن يؤدى بلاشك الى اية نتيجة ايجابية للنقاش .

ثانيا ، لقد حاولت حكومة الولايات المتحدة الامريكية عرقلة تمثيل الصين الشعبية في الامم المتحدة لسنوات طويلة ، واعطي مقعدها لحكومة عميلة ، وهي تحاول اليوم القيام بنفس الشيء بالنسبة لحكومة كمبوديا الشعبية ، في نفس الوقت الذى تقوم فيه قواتها بغزو اراضي دولة صغيرة هي غرينادا .

Digitized by UNOG Library

ثالثا ، ان تجاهل ما يجرى في كمبوديا وتجاهل حكومتها الشرعية لن يخدم السلام في المنطقة وانما من شأنه ان يساعد على زيادة التوتر والقتال بها ، وان الاعلان المشترك لكل من حكومتي فييت نام الاشتراكية وكمبوديا الشعبية عن الوصول الى حل يؤدى الى انسحاب المتطوعين الفييتناميين من كمبوديا ، هو امر ايجابي من شأنه ان يؤدى الى الامن والسلام في المنطقة ولذا فاننا نرحب به وندعو الى دعمه .

ان هذه النقاط هي ما اردت ان اوضحه .

السيد موندجو (الكونغو) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) :ان وفد جمهورية الكونغو الشعبية يرى نفسه مضطرا — وليس عن طيب خاطر — ان يتحدث في هذه المناقشة الشبيهة بمحاكمة صورية أعد لها هؤلاء الذين يعملون بجد على اظهار ان افراد شعب فييت نام الذين كانوا بالأمس ضحية لأشد عدوان وحشي استعمارى امريالي غير مبرر على الاطلاق اصبحوا الآن ممثلين للشيطان ، وممثلين شريرين بصفة خاصة . لقد حاولت مجموعة من البلدان غير محددة الاغراض منذ سنة ١٩٧٩ ، رغم كل الدلائل ان تنكر ان حكومة جمهورية كمبوتشيا الشعبية تمارس السلطة حقا في ذلك البلد ، بينما هي حكومة تبنى بشجاعة على رماد نظام بول بوت وانغا ساري الاجرامي ، وتنفذ برنامجا من اجل اعادة التعمير والبعث الوطني . فالعون الاخوى الذى تقدمه حكومة فييت نام لشعب كمبوتشيا يعتبر ، بالضرورة ، لدى اولئك المنتقدين ، عونا مشبوها ، وكأن تلك الوفود لا تريد ان ترى الادوام الكابوس الذى فرضه بول بوت وعملاؤه المتعطشون الى الدماء على شعب كمبوتشيا الباسل . وانه لمن الواضح ان مثل هذه المحاكمة الصورية لا يمكن ان تؤدى الا الى احكام مسبقة قد تقررت سلفا برغبة البعض في ان تبدو وكأن الجمعية العامة قد صدّقت عليها . والا فلماذا نقوم ، كما يدعونا مشروع القرار A/38/L.2 ، بتعبئة مستمرة غير محددة النهاية لموارد الامم المتحدة لادامة مؤتمر دولي مزعوم يحل فيه المونولوج المحرج لمؤيدى بول بوت محل التحليل المتصف بالصدق ؟

الواقع ان استمرار طرح هذه المسألة المفتعلة عن كمبوتشيا كبند من بنود جدول اعمالنا ، يشكل تدخلا لا يطاق في الشؤون الداخلية لدولة عضو .

Digitized by UNOG Library

وفي غمار الارتباك الذي يحدثه مثل هذا الموقف يمكن ان تمزق وتنتهك المبادئ التي تقوم عليها العلاقات الدولية . وتقوم هذه المبادئ بوجه خاص على احترام ضروب التباين ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى ، والحق المعترف به لجميع الشعوب في ان تختار بحرية نظمها السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

بالأمس استعبد شعب وانزلت به اشد اعمال الابادة وحشية على يدي بول بوت الذي يدعي الآن انه التجسيد الجديد لفضائل جمهورية توصف على سبيل الجعجعة بأنها ديمقراطية . وقد رحب ذلك الشعب الشهيد في كمبوتشيا بالمحررين الفيتناميين الذين جعلت مساعدتهم الفعالة من الممكن تحرير كمبوتشيا من ذلك المصير البشع ، ووضع نهاية لفصل بول بوت الدموي . وبطبيعة الحال ، ظل بول بوت منذ ذلك الحين يحاول تطهير صورته السياسية ولم يجد صعوبة في الحصول على " صك الغفران " من الدول الغربية التي تزعم انها من انصار الدفاع عن حقوق الانسان الاساسية ، مستغلا في كل ذلك بقدر كبير من الخسة ما تبقى من مكانة دولية لأحد ضحاياه الرئيسيين ، وهو الامير نورودوم سيهانوك الذي ينقل الآن من عاصمة الى اخرى ليعرض فيها كواجهة لبول بوت ، لكن كل هذه المناورات لا تخدع احدا الا مدبريها .

في كل عام تأتي كل الامم الى هذه الجمعية لتعلن عن مدى رغبتها في السلام ، لكن السلام لا يتجزأ . وكيف يمكن للمرء ان يقتنع بصدق دعاوى الايمان عالية الصوت هذه بينما تقرر دول معينة ، تعتبر من اشد المدافعين عن مبادئ الميثاق حماسا ، ان تقوم - في الوقت الذي تبحث فيه الجمعية العامة مسألة كمبوتشيا المفتعلة هذه - على النحو الذي حدث منذ ايام قليلة في بلد لا يبعد الا ساعات قليلة بالطائرة من هنا ، بارتكاب عمل دموي متعمد لا حاجة اليه من اعمال العدوان التي لا مبرر لها على الاطلاق ضد بلد صغير محب للسلام واعزل ، بلد غير منحاز وعضو في الامم المتحدة هو غرينادا ، البلد الذي تعرض للغزو توا من قبل قوات جوية وبحرية ساحقة القوة لدولة عظمى هي الولايات المتحدة ، بذريعة صون السلام والحفاظ على الديمقراطية في ذلك البلد ؟ اننا نعيش في زمن تحف به المخاطر التي تتهدد بقاء البشرية . فمما نشرته الصحف نتبين ان هذا العدوان تسبب في اصابات كثيرة في صفوف العمال الكوبيين المشتغلين في مشروعات المعونة التقنية في غرينادا . ونحن نشيد بذكرى

Digitized by UNOG Library

هؤلاء الشهداء . وما من شك في ان بعض العقول الانتقائية ستلوذ بفقدان الذاكرة الانتقائي المعتاد لتحاول تبرير ما لا سبيل الى تبريره .

ويلاحظ وفدي بالرضا التأييد القاطع لبلدان الهند الصينية الثلاثة لروح ونص الاعلان السياسي بشأن جنوب شرقي آسيا الصادر عن المؤتمر السابع لقمة بلدان عدم الانحياز الذي عقد في اذار/مارس ١٩٨٣ في نيودلهي . ان جمهورية لاو الديمقراطية وجمهورية فييت نام الاشتراكية وجمهورية كمبوتشيا الشعبية قد اعلنت رسميا رغبتها في العيش في سلام مع كل جيرانها الآخرين الذين دعتهم ، بلا شروط مسبقة ، الى اجراء مفاوضات مفصلة معها بهدف استعادة السلم والاخاء في المنطقة . وبدلا من التحريض على المؤامرات الدنيئة في انحاء كمبوتشيا ، ينبغي للدول الغربية ان تقدم اسهامها في تأمين اعادة السلم والاحترام المتبادل والتعاون الى جنوب شرقي آسيا ، وهذا هو السبب في أن وفد جمهورية الكونغو الشعبية لا يمكنه قبول مشروع القرار المقدم للدراسة .

Digitized by UNOG Library

السيد فرم (السويد) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد ظلت العناصر الأساسية للوضع داخل كمبوتشيا وما حولها دون تغيير منذ بحث ذلك البند في الجمعية العامة من عام مضى . وهناك شكل من أشكال المأزق العسكرى والسياسي الذى يبدو الطرفان المتطاحنان وكأنهما غير قادرين على الخروج منه . ولا يزال الشعب الكمبوتشي يدفع ثمن ذلك في صورة المصاعب والمجاعة ، بالاضافة الى الخسائر في الأرواح نتيجة للعمليات العسكرية ، ومازال محروما من التحكم في مصيره كشعب .

وهناك مئات الآلاف من المدنيين الكمبوتشيين مازالوا يعيشون في معسكرات على حدود تايلند ، ويعتمدون تماما على المساعدة الانسانية المقدمة من المنظمات الدولية . وقد تعرضت بعض المعسكرات الموجودة على الحدود لهجمات عسكرية خلال العام الماضي ، أدت الى مزيد من التفاقم لوضعها المزعزع . وتدين حكومة السويد الاعتداءات على اللاجئين المدنيين . ومن الضرورى توفير الرعاية والمكان المناسب في منطقة بعيدة عن ميدان القتال للمدنيين الذين اجتثوا من جذورهم ويبحثون عن ملاذ عبر حدود هم الوطنية ، هربا من الخطر المادى . وقد أوضحت التجربة أن معسكرات الحدود لا تكفل تحقيق تلك المقتضيات الأمنية . وحتى يمكن تجنب المزيد من المعاناة والصعاب للنازحين المدنيين ، وضمان حمايتهم كلاجئين فمن المستصوب توفير الرعاية من خلال مراكز مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ، لمن يرغب في ذلك من النازحين الكمبوتشيين .

وباعتبار تايلند بلدا مضيفا لآلاف من النازحين المعدمين الكمبوتشيين ، يجب أن تستمر في الحصول على المساعدة الدولية لتخفيف العبء الثقيل الذى تتحمله نتيجة أحداث كمبوتشيا .

وتؤيد حكومتي برنامج المساعدة الانسانية للشعب الكمبوتشي بصورة مستمرة وكبيرة . ولقد احرز ذلك البرنامج نجاحا ملحوظا في جوانب هامة ولكن هناك مزيدا من الحاجة للمساعدات . وحكومة السويد مقتنعة بضرورة استمرار المساعدة الدولية للكمبوتشيين ممن يتعرضوا للمعاناة داخل كمبوتشيا أو خارجها . وتشير التقارير الأخيرة عن الوضع الغذائي في كمبوتشيا الى عجز حاد في أجزاء من البلاد . وفي الظروف الحرجة الراهنة تظل

Digitized by UNOG Library

المساعدة الانسانية أساسية لتجنب المجاعة والموجات الجديدة من اللاجئين الذين يدفعهم الحرمان الى اجتياز الحدود .

وتعتبر حكومتي أن العامل الأساسي في أى حل سياسي عادل لذلك النزاع يتمثل في الممارسة الحرة لشعب كمبوتشيا لحقه في تقرير المصير . ولا سبيل الى ممارسة حق تقرير المصير بحرية في ظل الاحتلال الاجنبي ، وهذا صحيح في حالة كمبوتشيا وفي حالات الدول الصغيرة الأخرى التي تعرضت لغزو بلدان أقوى منها .

وفي ظل الظروف الراهنة فان رأى السويد يتمثل في أنه لا يمكن اعتبار أية حكومة ممثلا شرعيا لشعب كمبوتشيا .

كما ترى حكومة السويد أن استمرار الحوار بين الحكومات المعنية بصورة مباشرة هو أهم عنصر ايجابي في الوضع الحالي . لقد أوضحت كل من فييت نام والدول الأعضاء في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا رغبتها في البحث عن السبل الممكنة للتوصل الى التفاهم. ونحث جميع الأطراف على تطوير حوار يرسي الأساس لعملية تفاوضية حقيقية تستهدف حلا سياسيا متفقا عليه بما يسمح للشعب الكمبوتشي بأن يحدد مصيره بنفسه .

وتؤيد حكومتي تأييدا تاما الجهود التي يقوم بها الأمين العام لتيسير ذلك الحوار والنهوض به .

السيد سولارز (الولايات المتحدة الأمريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): من المؤسف أن على الجمعية العامة أن تبحث مرة أخرى مسألة كمبوتشيا ، بعد خمس سنوات تقريبا من الغزو الذى وقع على ذلك البلد التعس من جانب أقوى جيرانه وهي فييت نام .

لقد طالبت الجمعية العامة في دوراتها المتعاقبة بالانسحاب الكامل للقوات الأجنبية من كمبوتشيا ، واعادة الحق الذى لا يدحض لتقرير المصير لشعب الخمير من خلال الانتخابات الحرة ، وتقديم المساعدة الانسانية للشعب الكمبوتشي الذى اجتث من دياره وأصبح بلا وطن نتيجة للاحتلال الفييتنامي لبلاده . وفي كل عام ، اعتمد القرار

Digitized by UNOG Library

الخاص بكمبوتشيا بأغلبية كبيرة بما يعكس الاهتمام الكبير والمتزايد لدى الغالبية العظمى من الأمم ، سواء في ذلك المنحازة وغير المنحازة بمصير كمبوتشيا وشعب الخمير .

وما أقل بلدان العالم التي عانت أكثر مما عانته كمبوتشيا خلال العقود الأخيرة . فأولا نشبت حرب أهلية هناك منذ الاطاحة بالامير سيهانوك في عام ١٩٧٠ وحتى استيلاء الخمير الحمر على السلطة في ربيع عام ١٩٧٥ ، وبعد ذلك ، وخلال الفترة من ١٩٧٥ الى ١٩٧٩ قام نظام بول بوت بعملية لم يسبق لها مثيل تقريبا في سجلات التاريخ الانساني ، تتمثل في سياسة وصفها القس بونشو الفرنسي في جملة تاريخية ما أسماه " الابادة الذاتية " أى قتل شعب بأيدى أفراد من نفس الشعب . والواقع ان العالم لم يشهد مثيلا لذلك منذ مذابح هتلر التي حكمت على ثلث الشعب اليهودى بالموت . لقد حول الخمير الحمر بلاده الى اوشفيتز آسيوية وقاموا بطريقة منظمة بذبح اجاعة ما يقدر بمليوني شخص من شعب يبلغ تعداده ٧ ملايين نسمة فقط . وكأنما لم يكن ذلك كافيا ، قامت فييت نام في أواخر عام ١٩٧٨ بغزو كمبوتشيا ، وأجبرت مئات الآلاف من الكمبوتشيين على الهرب من بلادهم واحتلتها بنحو ١٧٠ ألفا من القوات ومازالت تحتلها حتى اليوم .

وعملا على وضع حد لذلك الكابوس الطويل من المعاناة والاحتلال ، نادت الأمم المتحدة باستمرار بالحاجة ، بل بالضرورة ، الى قيام من استولوا على السلطة في ذلك البلد الجميل والمحطم بمغادرته واتاحة المجال للشعب الكمبوتشي نفسه ليحدد مصير كمبوتشيا .

Digitized by UNOG Library

وفيما يخص بلدى ، أود أن أقول انه بالرغم من أن هناك ، في اطار نظامنا الديمقراطي ، اختلافات لا مفر من وجودها من وقت لآخر بين الجهاز التنفيذى ومجلس الكونغرس حول مسائل السياسة الرئيسية ، فقد اتفق فرعا الحكومة في هذه القضية بالذات بصورة واضحة . فمنذ ثلاثة أيام فقط ، اعتمد مجلس النواب في واشنطون قرارا بالاجماع تأييدا لمشروع القرار الذى ننظر فيه هنا اليوم .

ان اعتماد الكونغرس لهذا القرار ، دون معارضة أى صوت ، لهو دليل واضح على التوافق القوى في الآراء بين الحزبين في بلدنا تأييدا لانسحاب كافة القوات الأجنبية من كمبوتشيا واقرارا لحق تقرير المصير لشعب كمبوتشيا . وبينما ننوى الاستمرار في تأييد هذا الجهد الذى تقوم به الأمم المتحدة لحل مسألة كمبوتشيا ، فاننا نعتقد أيضا انه من الأهمية بمكان أن تعرف فييت نام انه عندما تكون على استعداد لسحب قواتها من كمبوتشيا ، في اطار ذلك النوع من الحل السلمي الذى ورد في هذا القرار فيما يتعلق بهذه المسألة ، فان الولايات المتحدة ستكون على استعداد لاتخاذ موقف مختلف تجاه فييت نام .

وللأسف ، فان الحاجة الى بحث واعتماد هذه القرارات بشأن كمبوتشيا عاما بعد عام ، لهو شاهد على سياسة الغزو والاستعمار العسكرى التي تتسم بالتعنت وتتبعها هانوى تجاهلا للحكم الجماعي الذى اصدره المجتمع الدولي وانتهاكا لميثاق الأمم المتحدة . ان استمرار فييت نام في احتلالها غير المشروع لجارتها ، تحديا لأربع قرارات متتالية للجمعية العامة ، يضعف من أمن كل الدول . ويمثل مصدرا رئيسيا لعدم الاستقرار في جنوب شرقي آسيا . ونحن جميعا نتحمل بوزر عدوان هانوى الذى مازال مستمرا دون أن يوقف .

وبطبيعة الحال ، فان شعب كمبوتشيا هو الذى يعاني أكثر من غيره من جراء سياسات هانوى . فهناك حوالي ٢٣٠٠٠٠ من المدنيين يقيمون في معسكرات على طول الحدود بين تايلند وكمبوتشيا ويعيشون في رعب دائم من الهجمات الفييتنامية

Digitized by UNOG Library

ومن شهر كانون الثاني / يناير الى نيسان / ابريل من العام الحالي ، شنت القوات الفييتنامية سلسلة من الهجمات الضخمة ، تعززها المدرعات والمدفعية الثقيلة على تلك المخيمات المدنية ، فقتل وجرح مئات المدنيين في تلك الهجمات ، بينما ارغم أكثر من ٨٥ ٠٠٠ كمبوتشي على الفرار الى داخل تايلند . وهناك تقارير تشير الى الفظائع التي ارتكبتها القوات المهاجمة ضد المدنيين . وقد أصيب المجتمع الدولي بمرد فعل مروع بسبب هذه الهجمات التي ادانتها حكومة الولايات المتحدة وحكومات أخرى . وطلب المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة الى الأمين العام أن يتحرى عن الاتهامات المتعلقة بالفظائع التي ارتكبتها قوات الاحتلال الفييتنامية .

وفي هذا الصدد ، نود أن نعرب مرة أخرى عن تقديرنا العميق للأمين العام وممثله الخاص للمساعدة الانسانية لشعب كمبوتشيا ، سير روبرت جاكسون ، للجهود التي بذلاها لصالح شعب الخمير الذي انتزعه العدوان والحرب من ارضه . كما ان موظفي عمليات الأمم المتحدة للاغاثة على الحدود ، وبرنامج الغذاء العالمي ، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ووكالات الأمم المتحدة المتخصصة الأخرى ، واللجنة الدولية للصليب الأحمر ، ومختلف المنظمات التطوعية ، مازالت تقوم بعملها دون كلل لتقديم المواد الغذائية والرعاية الطبية الطارئة لشعب كمبوتشيا ، الذي يعيش في ظل ظروف العدوان الخطرة التي تسببها هجمات الفييتناميين . ان هذه الهيئات تستحق شكر وثناء المجتمع الدولي ، كما نسجل تقديرنا ايضا لأعضاء المجتمع الدولي الذين يواصلون دعم الجهود الرامية الى مساعدة شعب كمبوتشيا من خلال مساهماتهم في عمليات الأمم المتحدة للاغاثة على الحدود والوكالات الأخرى التي تقوم بأعمال الغوث ، ويجب علينا ان نواصل تلك الجهود الى الوقت الذي يتمكن فيه شعب كمبوتشيا الموجود على طول الحدود بين تايلند وكمبوتشيا من العودة الى دياره آمنا . وسوف تستمر حكومتي في بذل جهودها وتأمل ان ينضم اليها اعضاء آخرون لضمان استمرار وصول هذه المعونة الحيوية الى اولئك الكمبوتشيين الذين لايزالون في حاجة اليها .

Digitized by UNOG Library

وقد أصبح القمع الفييتنامي ضد المدنيين الخمير أكثر وضوحا الآن في الداخل والخارج على حد سواء . ونتيجة لشعور الفييتناميين بالاحباط وازاء تزايد تأييد الشعب للمقاومة ، قاموا باتخاذ اجراءات أمن ضخمة مع حملة لتهدئة الأوضاع الداخلية في شهر أيار/مايو وحزيران/يونيه من العام الحالي ، وتم اعتقال مئات من القرويين طبقا للتقارير الواردة عن الهاربين من كمبوتشيا . كما استخدم التعذيب كوسيلة لارغام اولئك المعتقلين على الاعتراف بتأييدهم للمقاومة ولم يعد العديد من هؤلاء المعتقلين الى قراهم حتى الآن ، ويقال ان بعضهم قتل . وقد اضطر الآلاف من الخمير ، بما في ذلك قرى كاملة ، الى الهرب بسبب هذه الاجراءات القمعية ، بحثا عن ملجأ على طول الحدود بين تايلند وكمبوتشيا وابلغوا عن عمليات الضرب والتعذيب والسرقات والاغتصاب وكل الفظائع الأخرى التي قامت بها القوات الفييتنامية — هذه هي الأعمال التي يقوم بها جيش يدعي انه يحمي شعب كمبوتشيا .

لقد امتدت تدابير الأمن الصارمة الى صفوف نظام هنغ سامرين ، كما أن العشرات من موظفي الادارة الوسطى اعتقلوا او احتجزوا لاستجوابهم للشك في تعاطفهم مع المقاومة . وهذا يوضح عدم ترحيب شعب كمبوتشيا بالفييتناميين . وبالرغم من كل ما يبذلونه من جهود ، يتعرض الذين اختيروا لولائهم المسلم به ، للشك من جانب الفييتناميين بتهمة دعم جهود المقاومة ، ولا تزال فييت نام تواجه تزايد الحركة القومية بين شعب الخمير ضد قوات الاحتلال ونظامها العميل .

ما هو نوع النظام الذى اقامته هانوى ؟ بالرغم من الدعاية التي تدعيها هانوى ، فان نظام هنغ سامرين لا يتمتع بتأييد شعب الخمير . فليس لدى النظام موظفون موالون له لادارة البلاد ، كما ان المستشارين الفييتناميين يسيطرون على الادارة المدنية وهذه حقيقة تعكس عدم قدرة النظام على العمل بصورة فعالة . ان موظفي هنغ سامرين يعملون فقط تحت اشراف المستشارين الفييتناميين الذين

Digitized by UNOG Library

يمسكون بمقاليد السلطة الحقيقية . ومؤخرا ، وافق نظام هنغ سامرين على موقف فييت نام من تحديد الحدود بين فييت نام وكمبوتشيا ، وهو الأمر الذى رفضته جميع الحكومات الكمبوتشية السابقة . هذه ليست أعمال حكومة مستقلة ، بل أعمال حكومة تسيطر عليها جهات خارجية .

ان حقيقة ان هانوى مازالت مضطرة ، بعد ما يقرب من خمس سنوات من غزوها لكمبوتشيا الى الاحتفاظ بجيش احتلال يتراوح بين ١٥٠ ٠٠٠ — ١٧٠ ٠٠٠ جندى في كمبوتشيا ، على نحو مكلف ، لكي تدعم نظامها العميل ، يوضح فشل كل من هانوى ونظام هنغ سامرين على حد سواء . ان فييت نام تتحمل العبء الكامل لصيانة الأمن والدفاع عن نظام الحكم . وبالرغم من فرض التجنيد الاجبارى مازال جيش ذلك النظام ضعيفا . وغير فعال وتتكرر فيه حالات الهرب من الجندية على نطاق واسع . فبدون حماية فييت نام سينهار هذا النظام في ١٩٨٢ ، اعلنت فييت نام انها سحبت جزءا من جيشها ، ولم يقم أى دليل على اجراء انسحاب حقيقي ، بل على العكس ، توضح القرائن تماما ان فييت نام عمدت الى استبدال الجنود الذين انتهت مدة خدمتهم العسكرية ، وعملت على تعزيز قواتها العسكرية في كمبوتشيا باجراء تبديل للقوات .

Digitized by UNOG Library

وفي هذا العام ، قامت فييت نام بعملية اسمتها بانسحاب القوات ، لكن القرائن تدل مرة أخرى على أنه لم يكن هناك أى انخفاض في قوة القوات الفييتنامية . فذلك الانسحاب المزعوم الثاني كان مجرد اعادة تنظيم لقوات الاحتلال التابعة لهانوى وجزءا من الدورة السنوية للقوات . وقد ادعت هانوى انها ستقوم بعمليات انسحاب في المستقبل على أساس ما تصبح عليه أوضاع الأمن . وتتجاهل هذه السياسة التي من طرف واحد المصالح المشروعة للبلدان المجاورة والمجتمع الدولي .

وتريد هانوى منا أن نعتقد أن سياساتها في كمبوتشيا تقوم على انقاذ شعب الخمير من الخمير الحمر . ومن المعروف تماما عن طريق الوثائق ، أن صفوف نظام هنغ سامرين العميل لهانوى مليئة بالموظفين السابقين من نظام بول بوت الكريه ، بما في ذلك هنغ سامرين نفسه ووزير الخارجية ، هون سن . ويتمثل النفاق المزدوج هنا في أن فييت نام أبدت الخمير الحمر قبل وبعد ١٩٧٥ ، عندما كان نظام الابادة موجودا في السلطة . وبعد دخول هانوى في نزاع مع الخمير الحمر وظهرها لنظامهم عمدت الحكومة الفييتنامية الى ادانة فظائعهم في محاولة لتحسين صورتها كمنقذ لشعب كمبوتشيا .

ان وجود ممثلي كمبوتشيا الديمقراطية في الجمعية العامة ، يوضح أن المجتمع الدولي لن يقبل نظاما عميلا في كمبوتشيا تفرضه فييت نام . وكل جهود فييت نام السابقة للطعن في وثائق تفويض كمبوتشيا الديمقراطية قد هزمتها أغلبيات ساحقة في الجمعية العامة . وفي العام الحالي ، تراجعت فييت نام حتى عن الطعن في حق كمبوتشيا الديمقراطية في أن تمثل هنا . وقد وسع تشكيل ائتلاف الخمير في ١٩٨٢ من كمبوتشيا الديمقراطية لتضم المجموعات الوطنية التي يقودها الامير سيهانوك ورئيس الوزراء السابق سون سان ، وقد تأثرنا باستجابة شعب الخمير لزعامة هذين الممثلين المحترمين لوطنية الخمير .

وفضلا عن ذلك ، ففي العام الماضي فر آلاف اللاجئين من المناطق التي تسيطر عليها فييت نام للانضمام الى غير الشيوعيين على طول الحدود . ان الاعداد المتزايدة للقوات الموالية للأمير سيهانوك وسون سان يزداد نشاطها داخل كمبوتشيا . وتعطي قيادة هذين الوطنيين المتفانين شعب كمبوتشيا أملا متجددا يتعارض مع الخيار السيئ بين نظام تسيطر

Digitized by UNOG Library

عليه فييت نام وبين العودة الى الخمير الحمر . وقد رحبنا بوجودهما في الأمم المتحدة . ان المجتمع الدولي سيستفيد من مشاركتهما ومن فرصة الاستماع الى الصوت الحقيقي لوطنية الخمير .

وفي الأصل ، برر ت فييت نام غزوها لكمبوتشيا بادعاء الرغبة في انقاذ الكمبوتشيين من أنفسهم . والان تدعي فييت نام ان السبب في احتلال كمبوتشيا هو شعورها بتهديد الصين لها . وهذه التبريرات السهلة والشفافة للعدوان لا يمكن أن تطمس الحقيقة الواضحة وهي أن هانوى قد سعت لثلاثة عقود للسيطرة على الهند الصينية بأكملها .

ومنذ قامت الجمعية بدراستها الاخيرة للحالة في كمبوتشيا بدأنا نحصل على تقارير مقلقة عن الهجرة الضخمة للفييتناميين الى كمبوتشيا ، وهي هجرة تؤيدها هانوى فيما يبدو ، كما تؤيدها سلطات هنغ سامرين . وتكشف وثائق نظام هنغ سامرين الذى تسيطر عليه فييت نام وكذلك تقارير اللاجئين عن أن آلافا من المدنيين الفييتناميين يستقرون الآن في كمبوتشيا فيما يبدو انه خطة مدبرة طويلة الأمد وضعتها هانوى لتغيير التكوين السكاني للأمة الكمبوتشية. ويذكر اللاجئون ان المزارعين وصيادى الأسماك والتجار الفييتناميين يحلون محل الخمير في مناطق الزراعة والصيد الغنية وفي الأسواق . وقد أقر نظام هنغ سامرين بوجود توجيهات تبدو كتعبير عن التأييد الرسمي لهجرة فييتنامية واسعة النطاق .

وعندما يمتزج ذلك بالتغييرات التي يفرضها الفييتناميون على الادارة الكمبوتشية ومجتمع الخمير ، فان هذه الهجرة تثير تساؤلات خطيرة حول نوايا هانوى في كمبوتشيا . ان فييت نام كثيرا ما صورت في الأساطير الخميرية كتمساح يحاول ابتلاع جاره الأصغر. ان محاولات فييت نام استعمار والتهام كمبوتشيا تثير المخاوف بين الكمبوتشيين حول مستقبل وجودهم فضلا عن استقلال بلدهم .

ان تكلفة الحرب الاجنبية على فييت نام مرهقة للغاية . فهانوى في مأزق مع الصين ، وقد اغتربت عن جيرانها في رابطة امم جنوب شرقي آسيا وباتت معزولة في المجتمع الدولي . ان فييت نام التي يقل متوسط دخل الفرد فيها عن ٢٠٠ دولار تحتفظ بثالث أكبر جيش في العالم . ويقع عبء ذلك الجهاز العسكرى الثقيل ، وتكاليف مغامرات هانوى العسكرية على

Digitized by UNOG Library

كاهل المزارعين الفييتناميين والعمال والذين يدعون للتجنيد ، ومايزال الكثيرون منهم يخاطرون بحياتهم كل عام بالهرب في الزوارق بحثا عن الحرية بدلا من البقاء في فييت نام. أما المساعدة السوفياتية التي تتجاوز بليون دولار في العام ، فانها تدعم الجهد الحربي لفييت نام لكنها تزيد من اعتماد هانوى على موسكو .ونأمل أن تقنع الورطة التي تردت فيها فييت نام في كمبوتشيا ، قادة هانوى ، في الوقت المناسب ، بأنهم لا يمكنهم اخضاع شعب الخمير . ان العزلة السياسية في الخارج ، والتدهور الاقتصادى في الداخل ، وزيادة الوعي بأن الثمن الذى تدفعه مقابل التأييد السوفياتي والذى يتمثل في التضحية باستقلالها التاريخي ثمن مبهظ ، ستؤدى بهانوى في النهاية الى ادراك أن الحل السياسي الشامل للمشكلة الكمبوتشية سيكون في صالحها على المدى الطويل .

ان الباب مايزال مفتوحا أمام تسوية عادلة ومنصفة . وتتمتع الدول الخمس الأعضاء في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا نهجا مرنا وغير ذاتي في هذا الصدد . وتحت قيادة رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، ترسي قرارات الجمعية العامة بشأن كمبوتشيا وترسي قرارات المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا المنعقد في ١٩٨١ ، أساسا لتسوية سياسية شاملة في كمبوتشيا تقوم على الانسحاب الكامل للقوات الأجنبية ، واعادة حق تقرير المصير للخمير من خلال انتخابات حرة تشرف عليها الأمم المتحدة ، وعدم التدخل في الشؤون الكمبوتشية الداخلية . ان كافة العناصر اللازمة للتوصل الى تسوية متوافرة . وسوف تستجيب تلك التسوية للمصالح الاساسية لكافة الاطراف المعنية وتعيد الى الشعب الكمبوتشي حقه في التحكم في مصيره .

ولا رغبة لأحد - وبالأخص الشعب الكمبوتشي - في أن يرى عودة المسؤولين عن فظائع ١٩٧٥ - ١٩٧٨ الى السلطة . واذا كانت فييت نام مترددة في الانسحاب لأنها تخشى أن يعود الخمير الحمر الى بنوم بنه اذا ما انسحبت ، فان الرد على ذلك هو أن القرار يوفر آلية صممت خصيصا لمنع هذه النتيجة .

ان الفرصة متاحة أمام فييت نام ، والسلم في متناول يدها ، وبالموافقة على الانسحاب من كمبوتشيا وفقا لأحكام هذا القرار ، يمكنها ان تجعل تقرير المصير للشعب الكمبوتشي ممكنا وفي نفس الوقت تحمي مشاغلها الامنية المشروعة .

Digitized by UNOG Library

الا أن فييت نام استمرت بدلا من ذلك في محاولة دعم سيطرتها على كمبوتشيا من خلال العمل العسكرى ومحاولة اضفاء المشروعية على نظامها العميل لتضلل الرأى العام العالمي من خلال عمليات انسحاب زائفة للقوات والدعوة للمناقشات بشأن منطقة سلم في جنوب شرقي آسيا . وكل هذا يتجاهل المصدر الحقيقي لعدم الاستقرار والتهديد الفعلي للسلم في المنطقة ، وهو استمرار احتلال فييت نام لكمبوتشيا .

Digitized by UNOG Library

وقد وجهت البلدان الاعضاء في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا مؤخرا " نداء بشأن كمبوتشيا " . ويدعو ذلك النداء هانوى الى البرهنة على صدق رغبتها في السلم بأن تلتزم بانسحاب كامل لقواتها ، ينفّذ على مراحل ، من كمبوتشيا ، خلال فترة محددة يتفق عليها في اطار المفاوضات . ويمكن لهذا المقترح ، الذى يتفق ومبادئ المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا ، أن يحظى بقبول الحكومات التي تتصرف على هدى العقل والتي تسعى حقا الى احياء وخلاص الأمة الكمبوتشية . وسيؤدى ذلك الى أن تكون هناك كمبوتشيا حرة ومحايدة ، لا تشكل تهديدا لأى من جيرانها ، وتحترم الحقوق الأساسية لكل مواطنيها ، وينبغي أن يغتنم قادة هانوى هذه الفرصة المتاحة لتحقيق تسوية .

وستسمح هذه التسوية ، متى تمت ، لشعب الخمير أن ينصرف - بمساعدة المجتمع الدولي ، بما فيه الامم المتحدة - الى مهمة اعادة بناء بلاده . وستكون مهمة انعاش كمبوتشيا ، التي خربها الصراع ، والمجاعة ، والابادة ، والعدوان الاجنبي ، مهمة ضخمة طويلة الاجل . الا أن مهمة اعادة السلام الى كمبوتشيا أقل ضخامة من ذلك . كما أنها ستؤدى الى انهاء عزلة فييت نام دوليا ، وتعيد اليها كرامتها وحريتها في التصرف ، وتتيح لها بدء تضميد جراح اربعين سنة من الحرب وتحسين الظروف المعيشية لشعبها . وكل ما يحتاجه الامر خطوة تجاه القبول بالحل الوسط وما يقضي به العدل . وينتظر العالم ، وفي مقدمته شعب كمبوتشيا المنكوب الذى عانى كثيرا ، من فييت نام أن تخطو هذه الخطوة صوب السلام.

السيد شوستوف (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الروسية) : مرة أخرى تحيد الجمعية العامة عن العمل الحقيقي المتعلق بالمشاكل الرئيسية للحفاظ على السلم والأمن الدوليين ، وتجد نفسها مضطرة للدخول في مناقشة مسألة أدرجت بطريقة مصطنعة هي مسألة الحالة في كمبوتشيا . ان الرغبة في توريط الامم المتحدة في بحث الوضع في كمبوتشيا والتنقيب في سياستها الخارجية لا يعدو كونه محاولة لاستخدام سلطة هذه المنظمة لتغطية التدخل في الشؤون الداخلية لدولة ذات سيادة ، هي جمهورية كمبوتشيا الشعبية .

Digitized by UNOG Library

وتؤكد عدم مشروعية مثل هذه المناقشة الحقيقة الماثلة في أن المناقشة تجرى في ظل ظروف يحرم فيها شعب كمبوتشيا من حق التكلم في الامم المتحدة ، نظرا لأنه ليس ممثلا هنا . والآن ، في الوقت الذى اصبح فيه الوضع العالمي متوترا ومتفاقما بدرجة خطيرة نتيجة لسياسة العدوان والتسلط العسكرى من جانب الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية الأخرى ، لا تعدو الضجة الاستفزازية المثارة حول مسألة ما يسمى بالحالة في كمبوتشيا كونها مجرد وسيلة لبلبلة الرأى العام الدولي وتشتيت انتباه الأمم المتحدة عن المشاكل الحيوية الهامة التي ينطوى عليها العمل على منع وقوع كارثة نووية وضمان سلم وأمن الشعوب . وهذا سبب آخر لاعتراض الوفد السوفياتي على ادراج هذه المسألة في جدول أعمال هذه الدورة للجمعية العامة .

اننا نؤيد تماما موقف حكومة جمهورية كمبوتشيا الشعبية ، التي تعتبر قيام الجمعية العامة باجراء هذه المناقشة كتعدّ غير مقبول على سيادة ذلك البلد . ونؤيد بحسم مطالبة حكومة جمهورية كمبوتشيا الشعبية بطرد أولئك الذين أعطوا لأنفسهم صفة تمثيل كمبوتشيا الديمقراطية التي لا وجود لها في الواقع في الامم المتحدة . فهم في واقع الأمر لا يمثلون احدا سوى اتباع بول بوت وقوى الخمير الرجعية التي رفضها شعب كمبوتشيا نفسه والتي تآمرت مع أنصار بول بوت . ان نظام الابادة المسؤول عن افناء اكثر من ٣ ملايين من الكمبوتشيين الابرياء ليس له مكان في الامم المتحدة . ان الممثل الشرعي الوحيد لشعب كمبوتشيا هو حكومة جمهورية كمبوتشيا الشعبية ، وهي وحدها التي يحق لها أن تتكلم وتصوّت باسم كمبوتشيا في الامم المتحدة وغيرها من المحافل الدولية .

واذا كان هناك من يهتم اهتماما حقيقيا بما يحدث في كمبوتشيا اليوم، فيمكنه أن يكتشف عن طريق عدة مصادر ، من بينها مصادر غربية ، أن ذلك البلد قد بدأ يتخذ طريقه أخيرا الى الانبعاث بعد الغارات الوحشية التي شنّها عليه السلاح الجوى للولايات المتحدة ، وبعد سنوات عديدة من حكم نظام لون نول العميل غير الشعبي وبعد الابادة الدموية التي قامت بها دكتاتورية بول بوت. فبعد ما تعرض له السكان من ابادة ، وبعد ان كانوا يواجهون خطر المجاعة ، استعادت كمبوتشيا الحياة السلمية البناءة .

Digitized by UNOG Library

وسيشهد أولئك الذين زاروا كمبوتشيا أو يعتزمون زيارتها كيف أن الفلاحين الكمبوتشيين بدأوا يعطون بنشاط من جديد . لقد بدأوا يستزرعون ما مساحته ١٣٠ ٠٠٠ هكتار من الاراضي التي كانت قد باتت مهجورة في ظل بول بوت . وازداد عدد رؤوس الماشية خلال أربعة سنوات الى ١ر٤ مليون رأس . وبلغ ما اصطاده الكمبوتشيون من الاسماك في عام ١٩٨٢ حوالى ٧٠ ٠٠٠ طن ، وتوفر للسكان حاليا احتياجاتهم من الخضر والفواكه . وقد استؤنف العمل في المئات من المشروعات الاقتصادية والحرفية ، وأعيدت الاتصالات البريدية ووسائل النقل ، وعاد قطاعا التعليم والصحة الى النمو من جديد . ويلتحق بالمدارس حاليا مواطن من كل أربعة من المواطنين في كمبوتشيا . وقد انتظم في الدراسة عام ١٩٨٣ ، ١ر٦ مليون طفل كمبوتشي . وتعمل في كمبوتشيا حاليا خمسة معاهد للتعليم العالي . وقد عادت الكتب والصحف للصدور وعادت المؤسسات الثقافية والمسارح لممارسة نشاطها . وقد كفلت الدولة حرية العقيدة الدينية . وعادت لأرض كمبوتشيا المهرجانات الوطنية التي ترمز لعملية انبعاث ثقافة كمبوتشيا وهي عملية يشارك فيها جميع السكان من شباب وشيوخ ورجال ونساء .

Digitized by UNOG Library

ان نبض هذه الحياة الجديدة محسوس بصفة خاصة في بنوم بنه، المركز السياسي والثقافي لكمبوتشيا التي تحتل الآن مكانها الصحيح بين عواصم بلدان الهند الصينية وجنوب شرقي آسيا. لقد رسم المتكلم الذي سبقني صورة كئيبة عندما وصف الحياة في كمبوتشيا اليوم. وقد كان هذا كذبا وافتراء من البداية حتى النهاية. واني أحث جميع الأعضاء على ألا يصدقوا كلمات ذلك المتكلم. لقد تفوه بها ممثل حكومة تسببت - أكثر من أية حكومة أخرى في العالم - في الألم والمعاناة والموت والدمار لشعوب الهند الصينية، بما فيها شعب كمبوتشيا. ان من تكلم بتلك الكلمات ممثل بلد استخدم النابالم والمواد الكيميائية والسمّية لابادة ملايين من أهالي لاو وكمبوتشيا وفيتنام. ولو كانت حكومة ذلك البلد حكومة ذات ضمير، لما جاء ممثلها الى هذا المنبر ليتفوه بمثل ما قال.

فعلى مر السنوات الخمس تقريبا التي انقضت منذ اقامة جمهورية كمبوتشيا الشعبية اتيحت الفرصة للرأي العام العالمي كي يقتنع باستقرار السلطة الشعبية في كمبوتشيا ومشقة الشعب فيها. ففي ذلك البلد - كما يعلم الجميع جيدا - أجريت انتخابات ديمقراطية للجمعية الوطنية وأصدر الدستور، وأنشئت اجهزة سلطة الدولة، وهي تمارس عملها بنجاح مركزيا ومحليا. وهي في طريقها للتغلب على الصعوبات الجسام القائمة في طريق الانبعاث الوطني، وستفعل ذلك حتما.

وتنتهج حكومة جمهورية كمبوتشيا الشعبية نهجا انسانيا فيما يتعلق باللاجئين وهي على استعداد لتسهيل عودتهم الى بلادهم. فقد اعلنت أن هناك فرصة حقيقية متاحة للكمبوتشيين الذين انجرفوا نتيجة للخداع الى القيام بنشاط معاد ضد شعب بلادهم ثم كفوا عن ذلك النشاط ليعودوا فيصبحوا مواطنين كمبوتشيين كاملي المواطنة، اذا ما عادوا طوعا واعترفوا بدستور البلاد.

أما في المجال الدولي، فان جمهورية كمبوتشيا الشعبية بوصفها بلدا غير منحاز، تنادي باستمرار بعلاقات حسن الجوار والتعاون بين الدول المجاورة، وتدعو الى تعزيز

Digitized by UNOG Library

السلم والأمن في المنطقة، بل وفي أرجاء العالم، وصون الاستقلال الوطني، والديمقراطية والتقدم الاجتماعي* .

وانه لمما يؤسف له حقا أن تتورط الجمعية العامة مرة أخرى في مناقشة يأمل من اثاروها أن يواصلوا استغلال الأمم المتحدة للتدخل في الشؤون الداخلية لدولة ذات سيادة هي جمهورية كمبوتشيا الشعبية . وتحقيقا لتلك الغاية، يتشبثون بالحجة القائلة بأن اطاحة الشعب الكمبوتشي بنظام بول بوت وانهج ساري واخيوي سامفان الدموي، وظهور السلطة الشعبية في كمبوتشيا، أوضاع تشكل تهديدا لأمن تايلند والدول الأخرى الأعضاء في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا، وتسبب التوتر في جنوب شرقي آسيا . وفي الوقت ذاته، يجرى الدفاع في الواقع، عن نظام بول بوت، وتجرى محاولات التمويه عن الجرائم التي ارتكبها ضد الانسانية، وتطمس الحقيقة الواضحة التي مفادها ان الشعب الكمبوتشي، بوضعه حدا لنظام الابادة الجماعية، قد مارس حقه في الحياة . وكل ذلك يجرى داخل جدران منظمة ادانت الابادة الجماعية باعتبارها أبشع جريمة ترتكب ضد النوع البشرى .

ان السبب الحقيقي للتوتر في جنوب شرقي آسيا - سواء في الماضي، وفي الحاضر - انما هو تدخل القوى الخارجية في الشؤون الداخلية للمنطقة وقد برهنت على ذلك بشكل مقنع الحقائق المحددة التي وردت في البيانين اللذين القى بهما كل من السيد سباسيوت نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير خارجية جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، والسيد نغوين كو ثاتشي وزير خارجية جمهورية فييت نام الاشتراكية، في المناقشة العامة أثناء الجلسات العامة لهذه الجمعية .

ان قوى الامبريالية والقوى المحبة للهيمنة، تبذل قصارى جهدها لاستعادة مواقعها التي فقدتها نتيجة لانتصارات شعوب لاو وفييت نام وكمبوتشيا في كفاحها الوطني للتحرر، وتعمل على احباط جهود تلك الشعوب لبناء حياة سلمية جديدة في تلك البلدان، وتنتهج سياسة تقسيم بلدان المنطقة واثارة المواجهات بينها . ولا يسع المرء الا أن ينزعج

---

* عاد الرئيس لتولي الرئاسة .

Digitized by UNOG Library

من جراء خطط الولايات المتحدة الرامية الى جر أعضاء رابطة أمم شرقي آسيا الى مخططاتها الاستراتيجية العسكرية ، واضفاء الطابع العسكري على تلك المجموعة ، وهو ما يجري بالمساعدة الفعالة من جانب الولايات المتحدة .

ان الولايات المتحدة في استخدامها لما في جعبتها من وسائل العمل ضد بلدان الهند الصينية ، لا تقتصر على استخدام اساليب الضغط الدبلوماسية والسياسية والاقتصادية ، بل تستخدم ايضا اساليب الحرب النفسية ، والاستفزازات المسلحة والانشطة التخريبية الرامية الى زعزعة استقرار تلك البلدان .

هذه هي الحقيقة ، اذا متى استخلصت من الخطابيات التي نسمعها هنا الآن من فوق منبر الأمم المتحدة عن احترام سيادة كمبوتشيا وحقوق الشعب الكمبوتشي في تقرير المصير والتسوية السلمية للمشكلة الكمبوتشية . وحتى المساعدة الانسانية التي تقدم بصفة خاصة تحت اشراف الأمم المتحدة تحول لدعم اتباع بول بوت وغيرهم من الخمير الرجعيين وعصاباتهم المسلحة ، التي لجأت الى تايلند ، والتي تقوم بمساعدة السلطات التايلندية ، بشن هجمات كغارات قطاع الطرق على جمهورية كمبوتشيا الشعبية . ولا يسع المرء الا أن يدرك ان الدوائر الحاكمة لبلدان رابطة امم جنوب شرقي آسيا قد استدرجت الى الانغماس في حملة شوشرة معادية للشيوعية . لقد انفقوا الكثير من الموارد والجهد لابقاء المشكلة غير القائمة لكمبوتشيا طافية ، ويبذلون جهودا يجدر بهم ان يوجهوها الى قضية تستحق مثل ذلك الجهد ، للحيلولة دون الانبعاث الوطني لكمبوتشيا . ويبدو انهم لم يتخلوا عن أملهم في تغيير البنية الاجتماعية لكمبوتشيا ، وفرض ائتلاف اتباع بول بوت والخمير الرجعيين على الشعب الكمبوتشي .

وقد اتضحت نوعية السياسة غير الواقعية قصيرة النظر للمطالبين باد راج المسألة الكمبوتشية بجدول أعمال الجمعية العامة في مشروع القرار الذى تقدموا به . وليس من الصعب ان ندرك انه اذا وضعت الأحكام الاساسية لمشروع القرار ذاك موضع التنفيذ . فان كمبوتشيا ستعود مرة أخرى الى حالة من الفوضى والصراع واراقة الدماء والمعاناة وهي حالة

Digitized by UNOG Library

ستؤثر على المنطقة برمتها . وذلك هو ما يمكن ان يترتب اساسا على الانصياع للمطالبة بالانسحاب من جانب واحد للمتطوعين الفييتناميين من كمبوتشيا وترك اتباع بول بوت ومن يحمونهم مطلقي الأيدى . وذلك على وجه التحديد هو ما يرمي اليه مشروع القرار .

واذا ما نفذت المطالب الواردة في مشروع القرار، فان العصابات المسلحة لطغمة بول بوت ، التي يعترف بها الآن في الأمم المتحدة باعتبارها الحكومة الشرعية ، سيصبح من حقها ان تعود الى كمبوتشيا ولا يمكن ان يكون هناك أدنى شك في ان اتباع بول بوت سيحاولون الأخذ بثأرهم وسيمارسون مرة أخرى الابادة الجماعية ضد الشعب الكمبوتشي في الوقت الذى يوجهون فيه نصل سياستهم العدوانية المسنون ضد بلدان الهند الصينية المجاورة . ويجب ان يكون واضحا للجميع ان ذلك مالا يمكن السماح بوقوعه .

وليس هناك أى أساس للتأكيد - كما يحاول أن يفعل واضعو مشروع القرار - بأن سبب التوتر في جنوب شرقي آسيا هو وجود القوات الفييتنامية في كمبوتشيا .

Digitized by UNOG Library

ان فييت نام وكمبوتشيا لا تحاولان التعدى على استقلال وسيادة ووحدة أراضي جيرانهما بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا . وكما أكد كبار المسوولين الحكوميين بجمهورية فييت نام الاشتراكية وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وجمهورية كمبوتشيا الشعبية في البيان الصادر عن اجتماعهم في فينتيان في شباط/فبراير من هذه السنة ، سيسحب المتطوعون الفييتناميون من كمبوتشيا عندما يتوقف استخدام الأراضي التايلندية كنقطة انطلاق للأنشطة التخريبية ضد جمهورية كمبوتشيا الشعبية ، ويتوقف ما يقدم من عون ومساعدة لبول بوت وللخمير الرجعيين الآخرين .

وكما هو معروف ، فانه بعد الانسحاب الأول لمجموعة قوات المتطوعين الفييتناميين في ١٩٨٢ ، كان هناك في أيار/مايو من هذا العام انسحاب جزئي آخر للمتطوعين الفييتناميين من كمبوتشيا وقد أعلن بأنه نظرا لتحسن الموقف ، سيستمر انسحاب المتطوعين الفييتناميين . كل هذه حقائق واضحة وتشهد بالطبيعة المؤقتة لوجود المتطوعين الفييتناميين في كمبوتشيا . ومن المعلوم جيدا أن هذه القرارات التي اعتمدتها حكومة فييت نام قرارات جادة تنفذ بمنتهى الدقة .

ان الطريق الحقيقي الى الانفراج في جنوب شرقي آسيا واقامة علاقات طبيعية تنبني على المنفعة المتبادلة لا سبيل الى ايجاده عن طريق اتخاذ الجمعية العامة لقرارات منحازة ــ نافعة للبعض ومرفوضة من البعض الآخر ــ كما أنها لا تكمن في تضخيم مشاكل خيالية ، والتدخل في الشوون الداخلية لبلدان المنطقة . فمشاكل المنطقة يمكن ، بل ويجب ، أن تحل من خلال الحوار بين بلدان المنطقة . ومع ذلك ، فمن الواضح أن البنية الداخلية والحالة في كمبوتشيا لا يمكن أن تكونا محل مناقشات دولية ، فهما من شأن الكمبوتشيين وحدهم .

ان بلدان الهند الصينية كثيرا ما تقدمت باقتراحات محددة لدول رابطة أمم جنوب شرقي آسيا . وفي حزيران/يونيه من هذه السنة كرر وزراء خارجية جمهورية فييت نام الاشتراكية وجمهورية كمبوتشيا الشعبية وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية في مؤتمر بنوم بنه عددا من المقترحات البناءة لتمهيد السبيل الى اجراء حوار في المنطقة ، وبصفة خاصة

Digitized by UNOG Library

اقترحوا اجراء حوار مع بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا يعتمد على القرار السياسي الذى اتخذ في المؤتمر السابع لدول عدم الانحياز الذى عقد بنيودلهي . وبهذا الصدد ، قال نائب الرئيس الأول لمجلس الوزراء ووزير خارجية الاتحاد السوفياتي في ٢٠ أيلول/ سبتمبر من هذه السنة في حفل استقبال أقيم تكريما لنائب رئيس مجلس وزراء جمهورية كمبوتشيا الشعبية ووزير خارجيتها السيد هوان سن آن :

" . . . . السبب في تحسين المناخ السياسي في جنوب شرقي آسيا راجع الى السياسات التي تنتهجها جمهورية كمبوتشيا الشعبية مع جمهورية فييت نام الاشتراكية وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية بغية تحويل هذه المنطقة الى منطقة سلم واجراء حوار بين بلدان الهند الصينية وبلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، ونحن نعبر عن تأييدنا لهذه السياسة " .

وقد انعكس النهج البناء الذى تنتهجه بلدان الهند الصينية بطريقة مقنعة في الموقف المنبني على النقاط الأربع التي أوجزها وزير خارجية جمهورية فييت نام الاشتراكية في المناقشة العامة في هذه الدورة للجمعية العامة . ولا يسع أى فرد يهمه ارساء السلم والاستقرار في جنوب شرقي آسيا الا أن يوافق على ذلك الموقف الواقعي المعقول .

ان الوفد السوفياتي لعلى قناعة بأن القضاء على التوتر في جنوب شرقي آسيا وايجاد مناخ من الثقة وحسن الجوار ، سيكون في صالح شعوب ودول المنطقة ، وملائما ، في الوقت ذاته ، للمصالح العريضة للأمن في آسيا كلها والعالم بأسره . وان بلادنا لتعارض باصرار اساءة استعمال جهاز الأمم المتحدة لمساندة مجرمي بول بوت والرجعيين الخمريين والذين يتآمرون معهم ، وتطالب بطردهم عاجلا من منظمتنا . ولن ترقى الأمم المتحدة الى الآمال التي عقدت عليها ، وسوف تجد نفسها ، وقد نحيت جانبا عن عملية التسوية في جنوب شرقي آسيا ، اذا ما أقامت موقفها على الاعتراف بشرعية نظام بول بوت القائم على الابادة .

Digitized by UNOG Library

ومن الضروري وضع حد لأنشطة ما يسمى باللجنة المخصصة المعنية بمؤتمر كمبوتشيا الدولي التي تمول من ميزانية الأمم المتحدة ، باعتبارها ضد مصالح شعوب الهند الصينية ذاتها ، وضد تطبيع الوضع في جنوب شرقي آسيا .

وفي الختام ، فانه بدلا من تقديم العون لفلول عصابات بول بوت خارج حدود كمبوتشيا ، يتعين على الأمم المتحدة أن توفر المزيد من المساعدة الملموسة لشعب كمبوتشيا في اعادة بناء بلده .

ونود في الاشارة لهذه النقاط أن نؤكد أيضا أنه من واجب الأمم المتحدة أن تعزز تطبيع الوضع في جنوب شرقي آسيا واقامة علاقات حسن جوار طبيعية وتعاون بين بلدان المنطقة ، وبصفة خاصة ، تستطيع الأمم المتحدة أن تقدم اسهامها في اقامة حوار بين سكان الهند الصينية ورابطة أمم جنوب شرقي آسيا في سبيل البحث عن تسوية للمشاكل القائمة بينهما ، على أساس المساواة في الحقوق واحترام السيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، والحاجة الى أن يأخذ كل بلد منها مصالح البلدان الأخرى في الاعتبار . وسوف نؤيد أية جهود من هذا النوع تبذل لتحقيق هذه الغايات .

ونحن نحتفظ بحقنا في بيان موقفنا بشأن هذه المسألة في الوقت المناسب عندما تنظر الجمعية العامة مسألة السلم والاستقرار في جنوب شرقي آسيا .

ان شعب كمبوتشيا يستطيع أن يعتمد على المساعدة والمساندة الشاملتين من جانب البلدان الاشتراكية في ايجاد حل للعديد من المشاكل المعقدة لاعادة بناء وطنه . وفيما يتعلق بالاتحاد السوفياتي فقد وفر وسوف يواصل توفير المساعدة اللازمة لشعب كمبوتشيا . وعلى سبيل المثال قدم الاتحاد السوفياتي في سنة ١٩٧٩ مساعدة لجمهورية كمبوتشيا الشعبية في سبيل اعادة البناء المتكامل لاقتصادها على شكل مساعدة حرة أو قروض طويلة الأجل بغير فوائد لتمويل العمل ، خلال الفترة من ١٩٨٠ الى ١٩٨٥ ، في ٥٠ مرفقا ومجالا من الأنشطة ، وتقدم هذه المعونة بكيفية مخططة على أساس طويل الأمد ، بناء على برامج متفق عليها بين الطرفين تنفيذا لذلك التخطيط وتوريد المعدات والخبراء وتقديم المساعدة في بناء وإعمار مرافق صناعية وفي مجالات الزراعة والنقل والمواصلات اللاسلكية والصحة العامة والتدريب وغيرها من المجالات .

Digitized by UNOG Library

وفي العام الماضي وحده ، صدر ما قيمته ٧٠٫٨ بليون دولار من البضائع من الاتحاد السوفياتي الى جمهورية كمبوتشيا الشعبية . كما وردت لكمبوتشيا المنتجات البترولية والسيارات وقطع غيار الالات والمعدات ومصبوبات من المعادن الحديدية والورق والانسجة والصابون وغير ذلك من المنتجات . وفي الوقت ذاته ، استمر توريد سلع بدون مقابل قيمتها الاجمالية ١٦٫١ مليون دولار. ونامل أن الذين يساندون عصابات بول بوت ويساعدونها على مواصلة استفزازاتها لجمهورية كمبوتشيا الشعبية لن تغيب عنهم هذه المساعدة السوفياتية ، تلك المساعدة التي لا يعبر عنها بمجرد الكلام بل بالافعال .

وختاما ، يرغب وفد بلادى أن يعرب عن أمله في أن يسود التفكير السليم في النهاية ، وأن يوضع حد للمناورات الممقوتة بشأن كمبوتشيا التي تقوض هيبة الأمم المتحدة . ان كل المحاولات الرامية الى منع شعب كمبوتشيا من اقامة حياة جديدة والى تحويله عن السبيل الذى اختاره ، هي مجرد اوهام .

ان شعب كمبوتشيا قد قرر النظام الاجتماعي لبلده ، كما انه اختار بنفسه اصدقاءه ومن يعتمد عليهم . فما من أحد له الحق في أن يتدخل من الخارج في شؤونه الداخلية . وما من أحد يستطيع أن يؤخر ويعرقل التنمية الاجتماعية والاقتصادية لكمبوتشيا ، فهذه العملية عملية لا رجعة فيها .

السيد ولد حمودى (موريتانيا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : مرة اخرى ، يعرب وفد جمهورية موريتانيا الاسلامية ، مثلما فعل في السنوات الماضية ، عن خيبة امله العميقة ازاء عدم حدوث اى تطور حقيقي مشجع نحو التعبير عن توفر الارادة السياسية اللازمة لدى طرف أساسي في أية تسوية سلمية للمأساة التي يعيشها الشعب الخميرى منذ عام ١٩٧٩ . ومع ذلك وخاصة منذ عام ١٩٨١ ، استطعنا أن نسجل بعض التطورات التي تبشر بالخير وان لم تكن كافية .

Digitized by UNOG Library

أولا ، قام المؤتمر الدولي لكمبوتشيا الذى انعقد هنا من ١٣ الى ١٧ تموز/يوليه ١٩٨١ في اعلانه وقراره الصادر عن جميع المشتركين برسم الاطار الملائم ، وهو منظمة الامم المتحدة ، والوسيلة المناسبة ، وهي التفاوض من أجل التوصل الى تسوية حقيقية للنزاع ، وبعد ذلك فان تشكيل حكومة ائتلافية ثلاثية في العام الماضي لكمبوتشيا الديمقراطية تحت رئاسة الامير سيهانوك قدم الدليل على أن المقاومة ترتكز على اجماع وطني لشعب الخمير في جبهة وطنية موسعة قادرة على تمثيله .

ان بلادى التي تبدى دائما صداقتها تجاه شعوب الهند الصينية الثلاثة لاو وخمير وفييت نام ، تشعر بقلق متزايد ازاء مواصلة الحرب في كمبوتشيا وما يصاحب ذلك من دورة معهودة ، فمن الغزو الى المقاومة الى سلسلة من الفظائع والدمار .

ومن أجل ذلك ، فنحن نكرر بأشد من أى وقت مضى تأييدنا لجميع القرارات الصادرة عن هذه المنظمة منذ دورتها الرابعة والثلاثين عام ١٩٧٩ ، من اجل احلال السلام العام في جميع أرجاء شبه الجزيرة ، والاحترام المتبادل للسيادة الوطنية ، فيما بين هذه الدول الثلاث .

وفي هذا الصدد ، ننوه بشكل خاص بالنتائج التي توصل اليها المؤتمر الدولي في تموز/يوليه ١٩٨١ ، وبقرارنا ٣٧/٦ الصادر في ٢٨ تشرين الاول /اكتوبر ١٩٨٢ . ان موريتانيا وهي تشترك في تقديم مشروع القرار A/38/22 بشان الحالة في كمبوتشيا والمعروض حاليا على هذه الجمعية ، تود ان تذكر بموقفها الثابت تجاه هذه المشكلة.

ويقوم هذا الموقف على ضرورة الانسحاب الكامل لجميع القوات الاجنبية من كمبوتشيا ، وعلى انهاء التدخلات الاجنبية في الشؤون الداخلية لذلك البلد . وفي رأى وفدنا ينبغي على المجتمع الدولي - وجمعيتنا العامة هذه هي التعبير الحقيقي الوحيد له - أن يكفل تحقيق هذين الشرطين المسبقين من خلال الوسائل السلمية التفاوضية . وذلك لكي يتيسر اقرار السيادة الوطنية ، والسلامة الاقليمية لكمبوتشيا الديمقراطية والسماح لشعب كمبوتشيا بأن يقرر مصيره بالاختيار الحر الديمقراطي . ان

Digitized by UNOG Library

المنظمة اذ تفعل ذلك ، وتمشيا مع رسالتها تكون قد أكدت من جديد المبادئ الأساسية لميثاقها ، نصا وروحا ، والأساس النظرى الذى وضعه المجتمع الدولي في شكل العديد من القرارات التي اعتمدها منذ الدورة الأولى للجمعية العامة .

وبذلك نكون قد اسهمنا ايضا في تهدئة التوترات في جنوب شرق اسيا وفي تخفيف معاناة شعوب الهند الصينية الباسلة . ان هذه الشعوب التي نؤكد لها كل تعاطفنا واحترامنا وصداقتنا تستحق كل ما تقدم ، اذ أنها قدمت كل التضحيات من أجل حريتها ، وجابهت كل الصعوبات منذ ١٩٤٥ ، وليس من قبيل الصدف ان ذلك العام هو نفسه مجرد العام الذى وقع فيه الرواد المؤسسون لمنظمتنا على ميثاقها .

السيد لنغ كنغ (الصين) (ترجمة شفوية عن الصينية) : انها المرة الخامسة التي تنظر فيها الجمعية العامة في مسألة كمبوتشيا التي هي مسألة محل اهتمام عالمي ، وقد صدرت بأغلبية ساحقة في الدورات الاربع الماضية قرارات تدعو الى الانسحاب الكامل للقوات الاجنبية من كمبوتشيا كي يتمكن شعب كمبوتشيا من ممارسة حقه في تقرير المصير بعيدا عن أى تدخل خارجي . ان كل ذلك يعكس القلق العميق للمجتمع الدولي ازاء الحالة في كمبوتشيا ، ويمثل صوت العدالة من جانب دول العالم الثالث العديدة وشعوبها . ومع ذلك ، تنتهك القرارات الصادرة عن الدورات السابقة للجمعية العامة . ان السلطات الفييتنامية قد رفضت سحب قواتها من كمبوتشيا وهنا تكمن جذور الفشل في ايجاد حل عادل لمسألة كمبوتشيا . وبالتالي فان ثمة مهمة ملحة تجابه المجتمع الدولي اليوم هي ايلاء المزيد من التأييد لجميع قطاعات القوات الوطنية في كمبوتشيا في كفاحها ضد العدوان الاجنبي ، وكشف الحيل المختلفة التي تلعبها السلطات الفييتنامية في موضوع كمبوتشيا ، بحيث نجبر فييت نام على تنفيذ قرارات الأمم المتحدة وعلى أن تسحب دون شرط قواتها المعتدية من كمبوتشيا .

Digitized by UNOG Library

وفي السنة الماضية ،صمد شعب كمبوتشيا وقواته المسلحة في كفاحهما رغم كل المعاناة ودمرا الهجمة الخامسة التي قامت بها قوات فييت نام خلال موسم الجفاف ان حكومة الائتلاف لكمبوتشيا الديمقراطية تحت رئاسة الامير نورودم سيهانوك قد خاضت المحن القاسية على الجبهات العسكرية والسياسية والدبلوماسية ، وعززت تعاونها ووحدتها مع جميع قطاعات القوات الوطنية ، ووسعت من نفوذها في الداخل وفي الخارج ، وشجعت التطور الناجح لكفاح شعب كمبوتشيا ضد العدوان الفييتنامي دفاعا عن وطنه . ان بروز هذا الوضع الجديد أمر مشجع للغاية .

Digitized by UNOG Library

ومع ذلك ، ما زالت السلطات الفيتنامية ستمسكة بصورة متعنتة بسياستها العدوانية ضد كمبوتشيا ، على الرغم من الصعوبات المتزايدة التي تواجهها في ميدان القتال ، والعزلة المتزايدة على الصعيد الدولي وتناقص التأييد الداخلي لسياستها التوسعية . وتحتل القوات الفييتنامية المعتدية اجزاء كبيرة من الاراضي الكمبوتشية وتستمر في شن الهجمات الوحشية على المناطق المحررة من كمبوتشيا في محاولة يائسة لتدمير القوات الكمبوتشية الوطنية كما تستمر في قصف معسكرات اللاجئين والقرى بالقنابل وتقتل بذلك اللاجئين الابرياء والمدنيين المسالمين . كما تشن المرة تلو المرة هجماتها داخل الاراضي التايلندية . وقد اكدت في مناسبات كثيرة احتمال " تصعيد الصراع " و"اتساع نطاق المنازعات"، وذلك في محاولة للقيام بتهديد عسكري وعملية ابتزاز ضد تايلند والبلدان الاخرى الاعضاء في رابطة امم جنوب شرقي آسيا .

ومن الجدير بالذكر حقيقة انه خلال السنوات القليلة الماضية ، قامت فييت نام بنقل مئات الآلاف من الفييتناميين الى كمبوتشيا للاستيطان هناك عملا على استيعاب الأمة الكمبوتشية ونهب مواردها الطبيعية والتعجيل بتنفيذ مشروع " الفتنمة" . وتلك مؤامرة خبيثة لاستمرار احتلال كمبوتشيا . وتدّعي السلطات الفييتنامية ان عملية توطين الفييتناميين في كمبوتشيا تجرى بموافقة حكومة بنوم بنه . الا ان الحكومة مجرد عميل لفييت نام ، وموافقتها ليست الا صيغة اخرى من صيغ الموافقة الاتية من هانوى . ومثل ذلك الادعاء لا يؤدى الا الى الابانة ، بشكل غير مقصود ، عن اعتراف السلطات الفييتنامية بحقيقة عملية " الفتننة" في كمبوتشيا .

وباستمرار حربها العدوانية ضد كمبوتشيا ، تتحدى السلطات الفييتنامية قرارات الامم المتحدة بطرق عديدة . وبالاضافة الى الحيل القديمة كنشر اسطورة " الخطر الصيني" والدعوة الى " حوار جماعي " بين الهند الصينية والبلدان الاعضاء في رابطة امم جنوب شرقي آسيا ، حاولوا هذا العام باستماتة استخدام عدد من الحيل الجديدة بغرض خداع الرأى العالمي وتخليص انفسهم من العزلة .

Digitized by UNOG Library

احدى تلك الحيل الجديدة اختراع أكذوبة مؤداها ان المسألة الكمبوتشية موضوع بين الصين وفييت نام . ويتذكر الجميع تماما بأن المسألة الكمبوتشية لم تظهر الا بعد غزو كمبوتشيا واحتلالها بالقوة المسلحة من جانب فييت نام في نهاية عام ١٩٧٨ . ان الغزو المسلح لكمبوتشيا بواسطة فييت نام هو احتلال عسكري لدولة مجاورة عن طريق استخدام القوة العسكرية . وهي خطوة حاسمة في مشروع فييت نام لاقامة "اتحاد فيدرالي بالهند الصينية" ، تلقى تأييدا من دولة عظمى ، على ان يتم بعد ذلك التوسع نحو جنوب شرقي آسيا . واذ تفعل ذلك فهي لا تنتهك استقلال وسيادة كمبوتشيا فحسب ، بل وتخلق تهديدا خطيرا للسلم والأمن في جنوب شرقي آسيا وآسيا بأكملها . ومن ثم فان المسألة الكمبوتشية هي مسألة كفاح الشعب الكمبوتشي ضد العدوان الفييتنامي وقضية نضال البلدان الاعضاء في رابطة امم جنوب شرقي آسيا والصين وجميع البلدان والشعوب الاخرى المحبة للعدل ضد العدوان ومن اجل السلام في جنوب شرقي آسيا والعالم ، وهي ليست بحال قضية ثنائية بين الصين وفييت نام ، كما انها ليست قضية اقليمية بين البلدان الاعضاء في رابطة امم جنوب شرقي آسيا وبلدان الهند الصينية .

وفيما يخص العلاقات الصينية الفييتنامية ، فان تقاليد الصداقة التي تربط بين شعبي البلدين تقاليد عريقة ترجع الى أمد طويل . والجهود التي قامت بها الحكومة الصينية وشعبها لتدعيم وتقوية تلك الصداقة معروفة للجميع ، وقد اعترف بها زعماء فييت نام انفسهم . وبالطبع ظهرت بعض المشاكل والخلافات بين الدولتين ولكن لم يحدث التدهور السريع في العلاقات بينهما الا بعد غزو فييت نام لكمبوتشيا . ومن السهل الوقوف على اسباب ذلك . وتتمثل تلك الاسباب في اصرار الصين على معارضة السياسة العدوانية والتوسعية لفييت نام ، والتأييد الحازم للشعب الكمبوتشي في نضاله ضد العدوان الفييتنامي مدافعا عن استقلاله وسيادته ، والتمسك بعدالة القضية الكمبوتشية بالتعاون مع المجتمع الدولي .

Digitized by UNOG Library

وفي الوقت الراهن ، اصبحت مسألة كمبوتشيا دون شك عقبة رئيسية امام اعادة العلاقات الطبيعية بين الصين وفييت نام ، ولهذا السبب اوضحت حكومة الصين مرارا ، بأن الجانب الصيني سيكون على استعداد للدخول في مباحثات لاعادة العلاقات الطبيعية بين البلدين ، بشرط ان تتعهد فييت نام بالانسحاب غير المشروط من كمبوتشيا . وتتخذ خطوات عملية لتحقيق ذلك الهدف . كما توافق الصين على ضرورة اجراء استفتاء في كمبوتشيا الجديدة المستقلة بعد انسحاب القوات الفييتنامية لانتخاب حكومتها ، تحت اشراف الامم المتحدة . وتأمل الصين ان تقيم الحكومة المنتخبة علاقات صداقة وحسن جوار مع جميع الدول المجاورة بما في ذلك فييت نام . ويوضح كل ذلك الموقف العادل للصين التي لا تسعى الى مكاسب انانية لها . ومن الواضح ان مسألة كمبوتشيا ليست قضية بين الصين وفييت نام كما تريد السلطات الفييتنامية اقناعنا به . وتلك الحجة من قبلها ليست الا محاولة لتغطية العدوان الفييتنامي على كمبوتشيا .

اما الحيلة الثانية فهي مهزلة " الانسحاب الجزئي للقوات " ، ومنذ ان اكتشف المجتمع الدولي وأدان خدعة ذلك " الانسحاب الجزئي للقوات " في العام الماضي ، لم تدخر السلطات الفييتنامية وسعا في احداث ضجة كبرى حول تكرار نفس الخدعة في أيار/مايو الماضي ، واقامة اشكال متنوعة من الاحتفالات التي تتصف بالجعجعة الكبيرة في كل من بنوم بنه ، ومدينة هوشي منه . بل انها قامت بدعوة بعض المراسلين الاجانب الى تلك الاحتفالات . وعلى كل ، فطبقا لتقارير شهود العيان من المراسلين الاجانب لم يحضر الاحتفالات سوى ٥٠٠ ١ شخص . وبهذا المعدل سوف يتطلب انسحاب قوات فييت نام المعتدية من كمبوتشيا اكثر من مائة عام . واكثر من ذلك تؤكد الحقائق ان كل ما فعله الفييتناميون لم يكن اكثر من الاستغناء عن احدى حامياتهم ، وانه من قبيل الخداع ان يوصف ذلك بانه انسحاب للقوات .

واذا ما توافرت الرغبة الصادقة لدى فييت نام في تنفيذ قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة ، وتعهدت بسحب جميع قواتها من كمبوتشيا ، قد يصبح من الممكن النظر

Digitized by UNOG Library

في سحب القوات على دفعات كأسلوب محدد لسحب القوات ، ولكن يجب وضع برنامج زمني واضح لسحب القوات ، يخضع للرقابة والاشراف ولا يستغرق تنفيذه وقتا طويلا . وفي الوقت ذاته لا يجب ارسال قوات الى كمبوتشيا مرة اخرى بأى شكل وتحت أية ذريعة . وتلك هي الطريقة الوحيدة لابداء الرغبة الصادقة في سحب القوات . والا اصبحت عملية لا معنى لها وبلا اية دلالة حتى اذا ما اطلقت السلطات الفييتنامية على قواتها المعتدية اسما افضل عن " المتطوعين " او اقامت احتفالات اضخم واكبر للاعلان عن عملية الانسحاب .

والحيلة الثالثة ادعاء فييت نام انها تؤيد استقلال كمبوتشيا وحيادها وعدم انحيازها ، وان فييت نام تعمل على تحقيق نفس اهداف البلدان الاعضاء في رابطة امم جنوب شرقي آسيا . الا ان استقلال كمبوتشيا ووضعها الحيادى وغير المنحاز وفقا لما تدعو اليه حكومة الصين والمجتمع الدولي يرتكز اساسا - كما هو معروف للجميع - على الانسحاب الكامل للقوات الفييتنامية من كمبوتشيا وتقرير المصير للشعب الكمبوتشي .

Digitized by UNOG Library

لقد أرسي ذلك صراحة في القرارات السابقة للجمعية العامة للأمم المتحدة. ومن جانب آخر، فالذي تقصده السلطات الفييتنامية باستقلال كمبوتشيا وحيادها وعدم انحيازها هو اضفاء الشرعية على نظام هنغ سامرين العميل ومطالبة المجتمع الدولي بالاعتراف باحتلال فييت نام لكمبوتشيا كأمر واقع. وبالرغم من أن الصيغة تتطابق لغويا، الا أن هناك تناقضا في المعنى. فان كانت فييت نام تؤيد حقيقة استقلال كمبوتشيا وحيادها وعدم انحيازها، فلماذا رفضت تنفيذ قرارات الامم المتحدة ذات الصلة؟ لقد اضطر نغوين كوثاتش وزير خارجية فييت نام أن يعترف بأنه على الرغم من تشابه الصيغة المقدمة من فييت نام مع صيغ البلدان الاخرى، فلا يجب أن يأول ذلك على أنه تطابق في المواقف، لأن بعض الصياغات تتشابه في المظهر فقط. فملاحظاته تكذب ادعاء فييت نام بأنها " تؤيد استقلال كمبوتشيا وحيادها وعدم انحيازها ".

لقد استمرت حرب فييت نام العدوانية لمدة خمسة سنوات تقريبا، وهي حرب لا تتسبب في مشاق عديدة تجل عن الوصف للشعب الكمبوتشي فحسب، بل وتشكل أيضا تهديدا خطيرا للسلم والاستقرار في منطقة جنوب شرقي آسيا. وكل البلدان والشعوب المحبة للسلام المتمسكة بالعدل في العالم، تأمل حكومة وشعب الصين باخلاص التوصل الى تسوية معقولة عادلة لمسألة كمبوتشيا في وقت قريب، حتى تستعيد استقلالها الوطني وسيادتها وسلامتها الاقليمية في أقرب وقت ممكن، ويتاح لشعب كمبوتشيا أن يعيش من جديد حياة سعيدة في سلام ويتمكن شعب فييت نام الذي عانى ويلات الحرب لعشرات السنين، من اعادة بناء وطنه بصورة جديدة. ومع ذلك، ومن اجل استمرار احتلالها لكمبوتشيا، تحدت السلطات الفييتنامية طيلة الوقت قرارات الامم المتحدة واعلان المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا ولم تبد حسن النوايا بسحب قواتها من كمبوتشيا. وازاء هذه الحقيقة الصارخة، لا يسع المجتمع الدولي الا ان يتخذ كل اجراء ممكن وفقا لقرارات الامم المتحدة ومبادئ اعلان المؤتمر الدولي لكشف وادانة جرائم ومخططات المعتدين، وتقديم الدعم القوي بكل الطرق لشعب كمبوتشيا في كفاحه من اجل التحرر الوطني. ذلك هو السبيل الصحيح للتوصل الى حل مبكر لمسألة كمبوتشيا.

Digitized by UNOG Library

وتأمل حكومة الصين ، أنه بالالتزام بالمبدأ الذى كرسته الدورات السابقة للجمعية العامة بوجوب سحب فييت نام لقواتها من كمبوتشيا عملا على تمكين ذلك الشعب من تقرير مصيره ، ان تقدم الدورة الحالية للجمعية العامة اسهامات جديدة في تهيئة الظروف من أجل تسوية مسألة كمبوتشيا ، والنهوض بالعدالة والكرامة البشرية وصيانة ميثاق الأمم المتحدة والمعايير الاساسية للعلاقات الدولية . اننا نقدّر مشروع القرار المشترك الذى قدمته بلدان رابطة امم جنوب شرقي آسيا مع دول اخرى ، وندعو جميع الدول الاعضاء أن تقدم تأييدها لهذا المشروع .

السيد الاتاس (اندونيسيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ان الحقيقة الصارخة لهذا النزاع وهذه المأساة الانسانية في كمبوتشيا لا تزال مصدرا من مصادر القلق العميق بالنسبة للمجتمع الدولي ، وبصورة خاصة للبلدان المجاورة في منطقة جنوب شرقي آسيا ، ان الحقيقة المتمثلة في ان هذا هو العام الخامس على التوالي الذى تناقش فيه الجمعية العامة مصير هذه الامة المعذبة ، تعد تذكرة حيّة على ذلك . وخلال هذه السنوات ، بذلت منظمتنا كل ما في وسعها للتوصل الى حل سياسي ، الا ان القرارات المتعاقبة التي صدرت في هذا السياق لم تلق أى اهتمام ، فالقوات الاجنبية مازالت في كمبوتشيا حتى الآن ، ومازال شعب كمبوتشيا محروما من ممارسة حقه الثابت في تقرير مصيره ومستقبله في ظل حكومة يختارها . وعلاوة على ذلك ، فان الوضع في كمبوتشيا لا يزال مصدرا أساسيا للتوتر في جنوب شرقي آسيا اليوم ، ويشكل عقبة خطيرة أمام ظهور أنماط جديدة من العلاقات التي تنبني على التآزر والتعاون المتبادل في منطقة ظلت لفترة طويلة ومازالت ، مسرحا للصراعات الطاحنة والتدخل من جانب الدول العظمى .

لقد انتعشت آمالنا في التوصل الى تسوية سلمية عندما قام المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا الذى عقد في ١٩٨١ وحضرته غالبية الدول الاعضاء ، باعتماد اعلان وقرار يوفر اطارا متوازنا ومنصفا ، الى جانب العناصر ذات الصلة ، لبلوغ هذه التسوية . وقد وجدت اندونيسيا مدعاة للارتياح في تأييد حركة عدم الانحياز الدعوة الى حل سياسي شامل يضمن الاحترام الكامل لسيادة واستقلال كمبوتشيا وسلامتها الاقليمية . لقد شددت

Digitized by UNOG Library

حركة عدم الانحياز على حق شعب كمبوتشيا في تقرير مصيره بنفسه بمنأى عن اعمال التدخل والانقلابات والقهر .

وبالرغم من اتفاق الآراء على المستوى العالمي حول وسائل التوصل الى حل لمشكلة كمبوتشيا ، والتأكيد التام من جانب المجتمع الدولي على المبادئ الاساسية لعدم استخدام القوة في العلاقات الدولية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول ، فاننا لم نقترب من التسوية بأكثر مما كنا منذ خمس سنوات .

ونتيجة لذلك ، مازال شعب كمبوتشيا مرغما على مواصلة كفاحه لتحرير بلده . ان الشجاعة والصمود اللذين يتسم بهما هذا النضال في مواجهة هذه الاحداث الجسام، منشأهما أنه شعب يكافح من أجل بقائه كأمة .

لقد تعززت المقاومة الوطنية الآن من خلال تشكيل حكومة ائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية برئاسة الامير نورودوم سيهانوك . ان وطنية الامير سيهانوك وتفانيه في خدمة استقلال ووحدة اراضي كمبوتشيا تعلو على كل شك ، مثلما هو الحال بالنسبة لمكانته الدولية . لقد كان البيان الذى ألقاه في الجلسة العامة للجمعية العامة منذ ايام قليلة تأكيدا قويا على اصرار حكومته على استعادة سيادة وعدم انحياز كمبوتشيا . وترى اندونيسيا أن تشكيل هذه الحكومة الائتلافية وزيادة فعالية عملها ، تطور حاسم يدل دلالة واضحة على وحدة العزم بين كل القوى الوطنية لتخليص بلدها من الاستعمار الاجنبي . ان موثوقية ومشروعية هذه الحكومة الائتلافية أمر يعترف به المجتمع الدولي على نطاق واسع، ويتأكد من جديد بقبول وثائق تفويض ممثليها في هذه الجمعية دون تصويت .

لقد أشارت بعض الوفود الى قرار مؤتمر القمة السابع لحركة بلدان عدم الانحياز الذى عقد في نيودلهي الذى يقضي بترك مكان كمبوتشيا في هذه الحركة شاغرا . بيد أنه ينبغي أن نتذكر أن هذا القرار اتخذ لأول مرة في مؤتمر القمة السادس لحركة عدم الانحياز الذى عقد في هافانا وكان متنافيا مع اجراء أساس من اجراءات عدم الانحياز، هو وجوب اتخاذ القرار باتفاق الآراء . وفي ذلك الوقت ، حرمت كمبوتشيا من حقها في شغل مكانها لوجود معارضة واضحة وقوية من جانب عدد كبير من الدول الاعضاء في الحركة .

Digitized by UNOG Library

وصحيح أنه في نيودلهي لم يكن ممكنا التوصل الى توافق الآراء الذى يتيح عكس هذا القرار الخاطئ، لكن مؤتمر القمة أصدر تعليماته لمكتب التنسيق بمواصلة بحث الموضوع، والتقدم بتوصياته بشأن الحل الى اجتماع وزراء الخارجية في ١٩٨٥. فهذه القضية الخلافية مازالت اذن قيد البحث والدراسة داخل حركة عدم الانحياز. ومقعد كمبوتشيا الشاغر لا سبيل الى اعتباره بحال قرارا نهائيا لهذه الحركة.

وفي أعقاب الغزو والاحتلال الأجنبي، كان على شعب كمبوتشيا أن يتحمل معاناة وحرمان ليسرلهما مثيل وقد فرّت أعداد كبيرة من اللاجئين الكمبوتشيين الى تايلند أو الى الحدود التايلندية الكمبوتشية، بحثا عن الغذاء والأمان. ان القتال المستمر وعدم الاستقرار أثارا مرة اخرى التوقع الوشيك لتحرك جديد لآلاف الكمبوتشيين الى تايلند التي تحملت عبئا ثقيلا ووصلت امكاناتها لتقديم تسهيلات للاجئين الى أقصى حدودها. ورغم أن ذلك ترتب عليه تشريد الآلاف من القرويين التايلنديين وألقى عبئا ثقيلا على عاتق حكومة تايلند، الا أنها تمسكت بثبات بالتزاماتها الانسانية وواصلت تيسير برامج المعونة الانسانية. ان حكومة تايلند تستحق ثناءنا الكامل ونأمل أن يستمر اللاجئون الكمبوتشيون والسكان التايلنديون على الحدود في تلقي المساعدة الدولية التي تشتد حاجتهم اليها.

وان كان يحزننا تدفق المزيد من اللاجئين الى الحدود التايلندية، فان انتباهنا قد استوقفه مؤخرا تقارير عن ادخال مستوطنين فيتناميين جدد في كمبوتشيا وقد أشار الأمير سيهانوك في بيانه الى أن الرقم هو ٦٠٠٠٠٠. وقد تكون التقديرات المتعلقة بالأرقام الحقيقية موضع خلاف، لكن واقعة التدفق المتزايد للمستوطنين الفيتناميين في كمبوتشيا لم ينفها أحد. واذا سمح لهذا التدفق أن يستمر بالمعدل المدعى، فانه سيفرض تغيرات ديموغرافية ستهدد سلامة وهوية كمبوتشيا كأمة.

ولم يتعهد اندونيسيا والبلدان الاخرى الأعضاء في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا عدم التمكن من تحقيق تقدم ملموس حتى الآن، فواصلت جهودها سعيا الى حل عادل ودائم للمشكلة الكمبوتشية التي تشكل في الوقت الحاضر عقبة رئيسية في طريق السلم الاقليمي والاستقرار في جنوب شرقي آسيا.

Digitized by UNOG Library

وفي اجتماعهم السنوى الذى عقد في حزيران/يونيه الماضي في بانكوك أعاد وزراء خارجة دول رابطة أمم جنوب شرقي آسيا التأكيد على ندائهم من أجل التوصل الى تسوية سياسية شاملة على أساس العناصر الواردة في اعلان المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا .

ونحن في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا على ثقة من أن هذه العناصر تتيح نهجا أكثر انصافا لبلوغ الحل لأنها تكفل أن تصبح كمبوتشيا من جديد دولة مستقلة ذات سيادة وغير منحازة ؛ مع مراعاة المصالح الأمنية المشروعة لكل دول المنطقة بما في ذلك فييت نام ولاو . ان استعادة كمبوتشيا لسيادتها وسلامتها الاقليمية، مازال القضية الأساسية . وعلى ذلك فان كل الجهود لا بد أن تركز على انسحاب كل القوات الأجنبية من الأرض الكمبوتشية واقامة حكومة يختارها الشعب عن طريق انتخابات تجرى تحت رقابة دولية ويشارك فيها جميع الكمبوتشيين وكل المجموعات السياسية .

وبينما تلتزم رابطة أمم جنوب شرقي آسيا التزاما بهذه الأهداف المبدئية . فانها قد أظهرت المرة تلو المرة مرونتها فيما يتعلق بالاطار والعملية التي يمكن من خلالهما تحقيق هذه الأهداف. وفي هذا السياق أود أن أشير الى البيان المشترك الذى صدر مؤخرا وتم تعميمه بالتالي في الوثيقة A/38/441 كوثيقة رسمية للجمعية العامة . ويشمل ذلك البيان مناشدة فييت نام بصفة خاصة والدول العظمى والدول الاخرى المعنية مجددا بأن تشترك مع رابطة أمم جنوب شرقي آسيا في بذل جهود مكثفة لتحقيق حل عادل يمكن بمقتضاه أن تقوم كمبوتشيا مرة اخرى كدولة مستقلة ذات سيادة واقعا كما هي قانونا .

وعلى وجه التحديد أعاد البيان تأكيد رغبة رابطة أمم جنوب شرقي آسيا في مناقشة الخطوات الأولية الممكنة التي يمكن اتخاذها سعيا للتوصل الى تسوية شاملة . ويمكن أن تتضمن هذه الخطوات انسحاب القوات الفييتنامية على مراحل على أساس اقليمي في اطار زمني محدد كجزء من انسحاب كامل ؛ واحترام وقف اطلاق النار في المناطق التي يتم اخلاؤها والتي يمكن أن تشكل حينئذ مناطق آمنة للمدنيين الكمبوتشيين

Digitized by UNOG Library

الذين اقتلعوا من أراضيهم وذلك تحت رعاية مفوضية اللاجئين بالأمم المتحدة؛ وادخال قوات حفظ السلام أو مجموعات المراقبين للتأكد من القيام بالانسحابات واحترام وقف اطلاق النار والمناطق الآمنة .

ولا سبيل الى القول بأن لهجة البيان المشترك أو نواياه قصد بها الجابهة أو الادانة . لأننا في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا لا يمكن أن نعتقد أن الهدف المتمثل في وجود كمبوتشيا في سلام مع نفسها ومع جيرانها ، متحررة من التدخل الأجنبي والمناورات الخارجية ، يمكن أن يؤدى الى خلاف مع أحد . وتأمل اندونيسيا باخلاص أن تلبى هذه المناشدة المشتركة من قبل رابطة أمم جنوب شرقي آسيا بنفس الروح البنّاءة التي طرحت بها .

وفي هذا السياق ، فاننا نشاطر الأمين العام قلقه الذى أعرب عنه في تقريره ازاء الفشل المستمر في تحقيق تقدم حاسم صوب تضييق الخلافات على الجوانب المضمونية للمشكلة ، الأمر الذى يمكن أن يؤدى الى مزيد من التوتر والتردى للحالة في كمبوتشيا . ان وفد بلادى مدين بعمق للأمين العام وممثله الخاص السيد رفيع الدين احمد لتفانيهما في البحث عن حل سلمي للنزاع تمشيا مع مبادئ الميثاق وقرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة ذات الصلة .

وأود أن أغتنم هذه الفرصة لأعرب عن صادق تقديرنا لرئيس المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا السيد فيليبالد باهر ورئيس اللجنة المخصصة السفير ساري من السنغال لجهودهما الدؤوبة للاسهام في نفس الهدف .

وما من شك في أن فييت نام تعرف ، أكثر من أية دولة اخرى في المنطقة ، التكاليف والآثار المترتبة على النزاع المستمر والاستقطاب في جنوب شرقي آسيا فهما بدورهما سيؤديان الى مزيد من التوتر ، ومزيد من التضحيات ، وتكثيف تدخل القوى العظمى وزيادة حدة الخلافات في المنطقة . وتنظر اندونيسيا الى هذا الاحتمال بقلق عميق حيث أننا نعتقد أن هذا النهج لن يكون لصالح أية دولة في جنوب شرقي آسيا .

Digitized by UNOG Library

ولهذا تأمل حكومتي أن تعترف غينيت نام بأنه من صالحها أن تنضم الى الجهود الدولية المبذولة لتحقيق تسوية تفاوضية لتحقيق هذا الهدف ، وان تبدي مرونة واستعدادا أكبر لبدء عملية حوار وتفاوض حقيقية .

ولقد رحبت اندونيسيا دوما بفكرة الحوار الثنائي والمشاورات بين دول رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، وغينيت نام ولاوس. ولكن المشاورات الاقليمية وحدها ، مع ذلك ، لا يمكن أن تؤدي الى حل سياسي شامل . ومن الواضح والحقيقي أن غينيت نام ترى أن الحل السلمي الدائم والعادل لن يكاد يكون ممكنا الا بتعاون بعض الدول العظمى الخارجة عن المنطقة . وبالتالي ، فان اندونيسيا والدول الاخرى الأعضاء في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا تمسكت باستمرار بأنه لن يتسنى التوصل الى حل سياسي يأخذ في الاعتبار المصالح الحيوية لكافة الأطراف المعنية الا في اطار مؤتمر دولي واسع التمثيل ، كما هو وارد في اعلان المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا .

Digitized by UNOG Library

ولقد كرس مشروع القرار الوارد في الوثيقةA/38/L.2 لتلك الاهداف . وسيتيح لنا تطبيقه الفرصة لبدء مهمة استعادة الهدوء والاستقرار في منطقة جنوب شرقي آسيا ، ومن ثم يفتح الطريق لاقامة منطقة سلم وحرية وحياد . كما سيؤكد اعتماد هذه الجمعية له التزامنا المشترك بالحل السلمي للمنازعات داخل منظومة الامم المتحدة .

السيد فوان توان (فييت نام) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : ان موقف فييت نام ودول الهند الصينية ، مثله مثل موقف العديد من البلدان الاخرى التي طلبت الكلمة في اطار البند ٢٣ ، هو معارضة مناقشة الجمعية العامة لما يسمى بالحالة في كمبوتشيا ، ورفض اى قرار تتخذه وأى ترتيب تعده بشأن هذه المسألة وذلك للاسباب الثلاثة الاساسية التالية .

أولا ، لان اى مناقشة بشأن كمبوتشيا بغير موافقة حكومة جمهورية كمبوتشيا الشعبية ، وهي دولة مستقلة ذات سيادة ، تعتبر تدخلا فاضحا في الشؤون الداخلية لذلك البلد وانتهاكا صارخا لميثاق الامم المتحدة .

ثانيا ، لان الامم المتحدة مصممة على الاعتراف بعصابة بول بوت التي قتلت اكثر من ٣ ملايين من الكمبوتشيين ، والتي كانت ولا تزال عصابة من المجرمين المدانين بممارسة الابادة ، أيا كان الاسم الذى تطلقه على نفسها ، بمدعاة انها الممثل لشعب كمبوتشيا . وانه لمما يدعو الى السخرية وينافي الاخلاق ان نجد هؤلاء المجرمين الذين كانت تنبغي معاقبتهم بشدة طبقا للقانون الدولي وقد باتوا مصرحا لهم بالاشتراك في مناقشة مسألة كمبوتشيا والتصويت عليها .

ثالثا ، لان هذه المناقشة حول كمبوتشيا ، رغم المعارضة المعلنة من احد الاطراف المعنية مباشرة ، لن تؤدى الا الى تفاقم المواجهة وبالتالي ستتعارض مع الرغبة المشتركة لشعوب جنوب شرقي آسيا وغالبية بلدان العالم في ان تسوّى النزاعات الدولية بالوسائل السلمية ومن خلال الحوار على اساس متكافىء . ولا يستفيد من

Digitized by UNOG Library

موقف المواجهة في جنوب شرقي آسيا الا الصين ، التي تعكف على حفز بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا الى معارضة بلدان الهند الصينية الثلاثة تعزيزا لسياستها التقليدية الرامية الى التوسع تجاه جنوب شرقي آسيا .

بعد الاستماع الى بيانات بعض الوفود وبعد قراءة مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/38/L.2 حول الحالة في كمبوتشيا ، يرى وفد فييت نام ان عليه ان يوضح النقاط التالية . من الذى يدوس بالاقدام حق أمة كمبوتشيا في تقرير مصيرها ؟ من المسؤول عن العدوان ضد شعب كمبوتشيا وتدبير المذابح له ؟ من الذى يستخدم لاجئي كمبوتشيا كدرع لحماية اولئك الذين ارتكبوا جريمة الابادة ؟ من الذى يستخدم مواطنيه للتدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى ؟

ان الاجابات على هذه الاسئلة واضحة جلية . أولا ، ان اولئك الذين يحثوننا على الدفاع عن حق شعب كمبوتشيا في تقرير المصير هم نفس الذين عارضوا ومازالوا يعارضون لا مجرد ممارسة ذلك الشعب لحق تقرير المصير ، بل ويعارضون أقدس حق لذلك الشعب أى حقه في الحياة والتمتع بالسلم في ظل الاستقلال والحرية. وأولئك ، في الواقع ، هم سلطات بكين ، التي تحمي عصابة بول بوت وتضع لها مخططاتها . وعلاوة على ذلك ، كانت الولايات المتحدة الامريكية هي التي ألقت منذ وقت ليس ببعيد ملايين الاطنان من القنابل والمواد الكيميائية السامة عملا على ابادة شعب كمبوتشيا ، وبلدان الهند الصينية الاخرى ، وتعمل الان بالتواطؤ مع الصين في سياستها العدوانية ضد بلدان الهند الصينية ؛ ان الولايات المتحدة هي التي تستخدم في هذه اللحظة تفوقها العسكرى **المطلق** لغزو بلد يقل عن حجم الولايات المتحدة ألف مرة ، لسبب بسيط هو ان شعب فيتنام يرفض الخضوع لما تحاول الولايات المتحدة ان تمليه عليه ، مصمما على **السير** في طريق التنمية الذى اختاره بمحض حريته . وبعد الاطاحة بزمرة بول بوت وطردها من كمبوتشيا ، واصلت

Digitized by UNOG Library

الولايات المتحدة الانفاق على عصابات بول بوت وتدريبها وتزويدها بالمعدات في "ملاذات" آمنة على الجانب الاخر من الحدود حتى يمكن ارسالها الى كمبوتشيا لتقوم بتخريب جهود شعبها لاعادة بناء أمته . وفي منتصف عام ١٩٨٢ ، اخذت الولايات المتحدة على عاتقها ، بالتعاون مع بعض بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، خلق ما يسمى بحكومة كمبوتشيا الديمقراطية الائتلافية . وعينت هذا رئيسا وذاك رئيسا للوزراء ، في محاولة فاشلة لاخفاء الوجه المشين لعصابات بول بوت خلف قناع تجميلي رخيص .

ثانيا ، ان تاريخ القرون الماضية والعقود الاربعة الاخيرة يوضح ان بلدان الهند الصينية الثلاث لم ترتكب العدوان ابدا ضد اى بلد آخر ؛ وانما كانت ، على العكس ، ضحية للعدوان الخارجي من جانب الاقطاعيين ، ودعاة التسلط العسكرى ، والمستعمرين ، والامبرياليين والمتطلعين الى الهيمنة من الامم القوية . ان تضامن الكفاح والتعاون في جميع المجالات بين بلدان الهند الصينية الثلاثة التي تعرضت لنفس النكبات هو سلاحها النافذ والفعال في كفاح كل شعب لمحاربة ودحر العدو المشترك ، والدفاع عن استقلال وسيادة بلده . ولقد جاء المتطوعون الفييتناميون الى كمبوتشيا بهذه الروح لمساعدة شعبها على مقاومة المستعمرين والامبرياليين وعصابة بول بوت العميلة لبكين المشتغلة بالابادة . ولقد انسحبوا من كمبوتشيا في مناسبتين سابقتين ؛ وسيتكرر نفس الشيء مرة اخرى هذه المرة ، ان المتطوعين الفييتناميين ينسحبون تدريجيا ، وسينسحبون تماما من كمبوتشيا بمجرد ضمان أمن جمهورية كمبوتشيا الشعبية .

Digitized by UNOG Library

ان مطالبة فييت نام بأن تسحب متطوعيها سحبا تاما من كمبوتشيا ، في الوقت الذى تظل فيه الصين وبلد مجاور لكمبوتشيا متواطئ مع الصين ، ومع عصابات بول بوت ، متمتعة بحرية الحركة تماما ، لا مؤدى له الا اتاحة كل تسهيل ممكن للصين لاعادة عصابة بول بوت الى كمبوتشيا متسترة تحت لقب الحكومة الائتلافية ، واخضاع شعب كمبوتشيا من جديد للابادة الجماعية .

لماذا تلزم تلك القوى المطالبة بالانسحاب الفورى والتام للمتطوعين الفييتناميين من كمبوتشيا الصمت ازاء احتلال القوات الصينية لجزء من الأرض الفييتنامية ، واعتزامها البقاء هناك ، ولماذا تلزم الصمت أيضا ازاء اقامة الولايات المتحدة وبلد آخر من بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، للقواعد العسكرية التي تهدد أمن بلدان جنوب شرقي آسيا ؟

فيما يتعلق بالولايات المتحدة فانه لما يدعو الى منتهى السخرية أن تسمع ممثل أمريكا ، ذلك البلد الذى ارتكب أفظع الجرائم المشينة ضد ثلاثة من بلدان الهند الصينية أثناء حرب العدوان - أكثر الحروب بربرية في التاريخ - والبلد الذى يغزو غرينادا الآن بصورة غاية في الوحشية والقحة - يتفوه بالأكاذيب والادعاءات ضد فييت نام ويحاضرنا ويذرف دموع التماسيح على ضحايا بلاده . ويود وفد بلادى أن يرفض رفضا قاطعا جميع المزاعم الزائفة والمشوهة التي وردت على لسان ممثل الولايات المتحدة .

ثالثا ، ما هي حقيقة هذه الهجمات المزعومة على اللاجئين في مناطق الحدود بين كمبوتشيا وتايلند ؟ يتعين على المجتمع الدولي أن يدين بقوة الاعمال المشينة التي يرتكبها أولئك الذين يستغلون اللاجئين للحصول على المساعدات الانسانية الدولية ، ويستخدمون هؤلاء اللاجئين أنفسهم في الوقت ذاته كدرع يحمون وراءه من أدينوا بجريمة الابادة الجماعية .

والكل يعرف أن عصابات بول بوت ظلت - طوال السنوات الخمس الماضية - تقيم قواعدها في مواقع آمنة على الجانب الاخر من الحدود ، وتزودها بكين بالعتاد والذخائر ويحول الغذاء الذى يقدمه المجتمع الدولي كمساعدة للاجئين الكمبوتشيين عن أغراضه الأساسية الى تلك العصابات . ومن تلك القواعد ، تقوم عصابات بول بوت وغيرها من الخمير

Digitized by UNOG Library

الرجعيين باعمال السطو والنهب والقتل واشاعة الرعب بين السكان المدنيين ونشر الخراب والدمار وارتكاب أبشع الجرائم وأكثرها وحشية ضد الشعب الكمبوتشي في معرض قيامه بمهمة اعادة البناء السلمية . وكلما لقيت هذه العصابات ما تستحقه من عقاب كما حدث في اذار/مارس من هذا العام ، انطلقت سلطات بكين واذنابها في الافتراء على متطوعي فييت نام واتهامهم بمهاجمة مخيمات اللاجئين وذبح المدنيين . وقد استخدمت هذه الحيلة عدة مرات حتى اصبحت معروفة للجميع .

رابعا ، لماذا أقيمت هذه الضجة الصاخبة حول ما يسمى " بفتنمة " كمبوتشيا ؟ ففيما يتعلق بأرقام ١٩٨٣ ، نجد أن عدد المواطنين الفييتناميين الذين عادوا للعيش في كمبوتشيا لم يزد على ٥٦ ألف شخص ، أى أنه أقل من عشر الفييتناميين الذين كانوا يعيشون في ذلك البلد في سنة ١٩٧٠ . وفي مجال المقارنة ، دعونا نذكر عدد المقيمين الصينيين الذى بلغ في نهاية ١٩٨٢ في خمس مقاطعات فقط من كمبوتشيا ، ٦١ ٤٠٠ شخصا ، منهم ٤٠ ألف في بنوم بنه وحدها .

من الواضح أنه بعد الاتفاق المتبادل بين فييت نام وجمهورية كمبوتشيا الشعبية على سحب المتطوعين الفييتناميين تدريجيا ، لم تعد الحملة الكاذبة ضد احتلال فييت نام العسكرى لكمبوتشيا ، تشد الرأى العام . لهذا السبب تشن سلطات بكين والمتواطئون معها هذه الحملة الجديدة من الافتراء في جهد ملتو للتفرقة بين فييت نام وكمبوتشيا ، وعملا على افساد تضامن بلدان الهند الصينية الثلاثة ، وتشتيت انتباه الرأى العام العالمي عن حقيقة وجود عشرين مليونا من مواطني الصين في بلدان جنوب شرقي آسيا ، من بينهم العديد من أصحاب الملايين الذين يسيطرون على مالية تلك البلدان وتجارتها واقتصادها ووجود مجموعات أخرى مسلحة بقدر أو بآخر ، تقوم بأنشطة مناوئة للحكومة الشرعية .

ان ما يسمى بالفعالية المتزايدة للحكومة الائتلافية ، والتي امتدحتها كثيرا بعض الوفود ، لا توجد الا في خيال من يدعونها . فكيف يمكن للمرء أن يتكلم عن فعالية حكومة

Digitized by UNOG Library

لا تسيطر على شبر واحد من الأرض ولا تحظى بأى تأييد شعبي على الاطلاق ؟ وان طلب تايلند انسحاب القوات الفييتنامية الى مسافة ٣٠ كيلومترا من حدود كمبوتشيا وتايلند لهو دليل على ذلك . وهو في نفس الوقت يوضح المخطط الرامي - من ناحية أخرى - الى مساعدة المتهمين بجريمة الابادة ، وغيرهم من القطاعات الرجعية الكمبوتشية على العودة الى أرض كمبوتشيا وترسيخ أقدامهم فيها ، واقامة قواعدهم التخريبية المناهضة لمهمة الانعاش التي يقوم بعبئها شعب كمبوتشيا الباسل .

ان الحالة الراهنة في جمهورية كمبوتشيا الشعبية تختلف تمام الاختلاف عن الصورة القاتمة التي رسمتها بعض الوفود ومشروع القرار A/38/L.2 . ويشير العديد من الزوار الأجانب والصحفيين الغربيين الى انبعاث شعب كمبوتشيا بوصفه معجزة . والواقع أن البيان الذى أدلى به وزير خارجية جمهورية كمبوتشيا الشعبية في ٢١ تشرين الأول/اكتوبر يوضح هذا بجلاء :

" ان الشعب الكمبوتشي ، بعد أن تحرر من نظام كمبوتشيا الديمقراطية القائم على الابادة ، دخل مرحلة انتعاش سريع . فالمجاعة قد قضي عليها وانبثقت الجمعية الوطنية من ممارسة حق الانتخاب الحر الشامل المباشر وأعطت البلاد دستورا ديمقراطيا لحكومة شعبية تكفل النظام والأمن في البلد بأسره . كما أعيد فتح أبواب المدارس والمستشفيات والمعابد . وينتظم الآن في الدراسة مليون وستمائة الف طالب وتلميذ . وتوشك الأمية أن يقضى عليها ، وبالرغم من العبء الثقيل الذى فرضته الابادة الجماعية في الماضي ، تحرز حكومة جمهورية كمبوتشيا الشعبية والشعب الكمبوتشي تقدما ثابتا على طريق اعادة البناء والتنمية .

ان تحسن الأمن قد مكّن جمهورية كمبوتشيا الشعبية وجمهورية فييت نام الاشتراكية من أن تقررا بصورة مشتركة انسحابا سنويا لقوات المتطوعين الفييتناميين . ويبرهن هذا المقرر والانسحابان الجزئيان اللذان تما في ١٩٨٢ ، ١٩٨٣ ، على استقرار وتماسك جمهورية كمبوتشيا الشعبية والسياسة الثابتة لجمهورية فييت نام الاشتراكية القائمة على احترام استقلال وسيادة كمبوتشيا " .

Digitized by UNOG Library

وحتى تقدر حق التقدير قيمة هذه المنجزات العظيمة للشعب الكمبوتشي التي تحققت في ظل سلطة الشعب ، ومغزاها يتعين علينا أن نتذكر أن هذا الانبعاث الخارق بدأ من لا شئ ، ومن مجتمع كان قد دمر تدميرا تاما وقلب رأسا على عقب ودفن في مقابر مشتركة ومن حالة المجاعة والوهن . ويقوم الشعب الكمبوتشي بكفاحه بإزاء خلفية من الحصار الاقتصادي والتخريب متعدد الأوجه اللذين ترتكبهما بكين وحلفاؤها ضده .

Digitized by UNOG Library

تود كمبوتشيا ولا و وفييت نام ان تعيش في سلم وصداقة مع كل البلدان المجاورة لها ، وتود ان تنسى الماضي وتفتح صفحة جديدة في تاريخ علاقاتها مع الصين ، وكذا مع بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا. ان بلدان الهند الصينية الثلاثة لا تدخر وسعا في محاولة السعي من أجل التوصل لتسوية ملائمة للوضع الحالي في جنوب شرقي آسيا . وتوخيا لتحقيق ذلك الهدف ، اعادة بلدان الهند الصينية الثلاثة توضيح موقفها ، المرة تلو المرة ، فيما يتعلق بوضع تسوية شاملة لمشاكل جنوب شرقي آسيا ، بما في ذلك مشكلة كمبوتشيا . وفي هذه الدورة للجمعية العامة ، أكد وزير خارجية فييت نام السيد نغوين كوثاتش مرة أخرى هذا الموقف الثابت الذى يتمثل أولا ، في سحب المتطوعين الفييتناميين من كمبوتشيا . ثانيا ، توقيع معاهدة عدم اعتداء وعدم تدخل بين الصين وبلدان الهند الصينية وانشاء منطقة سلم في جنوب شرقي آسيا ؛ ثالثا ، احترام حق شعب كمبوتشيا في اتخاذ قراراته الخاصة بشؤونه رابعا ، ضمانات دولية للاتفاقات التي يتم التوقيع عليها .

ان هذا موقف جاد ، يتضمن اقتراحات واقعية من أجل التوصل لتسوية شاملة تهدف الى تشجيع الحوار عملا على حل الخلافات بين بلدان الهند الصينية والصين ، واختلاف وجهات النظر بين بلدان المنطقة على أساس المساواة والاحترام المتبادل للمصالح فيما بين مجموعتي بلدان الهند الصينية و رابطة أمم جنوب شرقي آسيا دونما تدخل من الخارج .

وفي كل يوم يزداد عدد البلدان ، بما في ذلك بعض البلدان الغربية التي تؤمن بأن الموقف الذى اتخذته بلدان الهند الصينية الثلاثة موقف ملائم ويأخذ في الاعتبار مصالح الطرفين ولا يحاول ، ان يفرض وجهة نظر طرف على الطرف الآخر . وتود هذه البلدان ان تسهم في البحث عن تسوية خارج الأمم المتحدة من أجل الخروج من الطريق المسدود الحالي ، الذى يعود الى ان قرارات الأمم المتحدة حول كمبوتشيا لا تعكس الا مصالح جانب واحد على حساب مصالح بلدان الهند الصينية ، وقد رفض هذا الوضع من جانب بلدان الهند الصينية و بلدان أخرى عديدة .

Digitized by UNOG Library

ان اعلان نيودلهي لقمة بلدان عدم الانحياز يشير الى الوضع في جنوب شرقي آسيا على النحو التالي :

" وحثوا جميع الدول في المنطقة على الدخول في حوار يؤدى الى حل الخلافات فيما بينها وتحقيق السلم والاستقرار الدائمين في المنطقة " (A/38/132 ، الفقرة ١١٣) .

وقد كانت هناك استجابة حسنة لهذا النداء من قبل مجموعتي البلدان ، اى بلدان الهند الصينية وبلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا . وهذه تطورات جديدة وايجابية ، ومع ذلك دفعت الجمعية العامة ، في الدورة الحالية الى مناقشة ما يدعى بالحالة في كمبوتشيا . ومشروع القرار الذى تجرى محاولات لفرضه على الامم المتحدة لا يبقى على المضمون الخاطئ للقرارات السابقة فحسب بل ويضيف اليه أوجها سلبية جديدة ، لا تتفق اطلاقا وحقيقة الموقف ، وقد حللناها ورفضناها ودحضناها مسبقا ، وبالاضافة الى ذلك فان الاستشهادات المزورة من وثائق رسمية لبلدان الهند الصينية ، والتفسير المغرض لحسن نوايانا ، فيما يتعلق بمسألة تمثيل كمبوتشيا ، من أجل تحقيق هدف دعائي ، لا يؤدى الا الى القاء مزيد من الضوء على محاولة بعض الوفود للعمل على استمرار المواجهة . وهذه العملية لا تعتبر مفضية اطلاقا الى تشجيع الحوار الذى بدأ يتطور بين مجموعتي البلدان في المنطقة والذى رحبت به وشجعته كثرة من الدول والرأى العام العالمي . ان مثل هذه العمليات ستكون بمثابة وضع عراقيل جديدة على طريق الحوار الذى نحن في بدايته .

اننا نعتقد انه اذا ما ارادت الأمم المتحدة ان تخرج من المأزق الحالي ، وان تقوم بدورها في مسألة تحقيق السلم والاستقرار في جنوب شرقي آسيا ، سيتعين عليها ان تساهم في ازالة مثل هذه العقبات . وتأمل بلدان الهند الصينية الثلاثة باخلاص ان تقوم الأمم المتحدة باتخاذ اجراءات ملائمة بهدف المساعدة في الحوار

Digitized by UNOG Library

بين مجموعتي بلدان المنطقة . واذا لم يكن في مقدور الأمم المتحدة ان تعمل في الوقت الحالي على هذا النحو ، فاننا نأمل ان تمتنع على الأقل عن اتخاذ أى اجراء يؤدى الى وضع عراقيل جديدة في طريق تنمية الحوار .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : سأعطي الكلمة الآن لاولئك الممثلين الذين يودون تعليل تصويتهم قبل التصويت . وأود أن اذكر الأعضاء ، انه وفقا لمقرر الجمعية العامة ٣٤/١٠٤ تحدد الكلمات التي تلقى تعليلا للتصويت بعشر دقائق ويلقيها الممثلون من مقاعدهم .

السيد بخبات (منغوليا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : يود وفد منغوليا ان يقول كم يشعر بأسف عميق لحقيقة ان هذه المناقشة العقيمة قد تكررت مرة أخرى وفرضت من جديد على الجمعية العامة حول ما يسمى بالحالة في كمبوتشيا . ونحن على قناعة ، وسنظل على قناعة ، بأن بحث هذه المسألة في دورة الجمعية العامة هو في مجمله أمر غير مشروع حيث انها تجرى دون مشاركة أو موافقة صريحة من حكومة الجمهورية الشعبية لكمبوتشيا ، وهي الممثل الوحيد الشرعي لشعب كمبوتشيا .

ومن وجهة نظرنا فان هذا البحث يمس هيبة منظمتنا ، ولا يفيد منه الا اولئك الذين اوقعوا هذه المنظمة في شراكهم وخداعهم بهدف ادراج هذا البند في جدول اعمالنا وهو ما لا مؤدى له الا التدخل في الشؤون الداخلية لجمهورية كمبوتشيا الشعبية بالانتهاك الصارخ لاهداف واغراض الميثاق .

وفيما يتعلق بمشروع القرار (A/38/L.2) فانه قائم على الاعتراف الخاطئ بالطبيعة التمثيلية لمجموعة صغيرة من الاشخاص الذين كانوا مسؤولين عن جريمة الابادة الجماعية ضد الشعب الكمبوتشي ، والذين يحتلون الآن بطريقة غير مشروعة مقعد كمبوتشيا في الامم المتحدة . وبالاضافة الى ذلك فهو يعكس موقفا من جانب واحد ، وهو موقف

Digitized by UNOG Library

مجموعة واحدة من البلدان في جنوب شرقي آسيا ، لانه اذا ما اراد ان يأخذ وضعا وسطا ، لكان عليه أن يأخذ في اعتباره كافة الاحداث التي تجرى في المنطقة . ان اعتماد مثل هذا ، لا يعتبر تدخلا سافرا في الشؤون الداخلية لجمهورية كمبوتشيا الشعبية وانكارا كاملا لذكرى اكثر من ثلاثة ملايين كمبوتشي من ضحايا نظام الابادة الجماعية فحسب ، بل ويشكل أيضا عقبة جديدة توضع في طريق الحوار بين الاطراف المعنية . لهذه الأسباب فان وفد جمهورية منغوليا الشعبية سوف يصوت بوضوح ضد مشروع القرار .

Digitized by UNOG Library

السيد هوكي (الجمهورية الديمقراطية الالمانية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ان موقف الجمهورية الديمقراطية الالمانية فيما يتعلق بما يسمى الحالة في كمبوتشيا معروف تماما . ووفدي يعتبر أن مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/38/L.2 محاولة مجددة لاساءة استخدام الأمم المتحدة للتدخل في الشؤون الداخلية لجمهورية كمبوتشيا الشعبية .

ولكي نرى الدوافع الحقيقية للضجة الاستفزازية حول ما يسمى بالحالة في كمبوتشيا ، يكفي أن ننظر الى هذه القوى الامبريالية التي اثارت هذه المناقشة العقيمة . ان هذه القوى الامبريالية تتسبب في المواجهة، وحشد الاسلحة، واحتدام التوترات في العالم بأسره . انها نفس القوى التي تستخدم النزاع الدولي لمصالحها الخاصة، ولا تتوانى عن التضحية بالاشخاص الابرياء من أجل تحقيق مطامحها في بسط سطوتها كدول كبرى . ان التدخل في الشؤون الداخلية وممارسة الضغوط الاقتصادية، وتشويه السمعة السياسية، والتظاهر بالقوة المسلحة واستخدامها هي العلامات المميزة لسلوكها المغامر . ان ما يحتاجه الشعب الكمبوتشي ، حقيقة وقبل كل شيء ، هو السلم والأمن من أجل تنميته الاقتصادية والاجتماعية . وهذا مجال هام يمكن للأمم المتحدة أن تقدم فيه اسهامها ، ولكن هذا يفترض سلفا الاعتراف بالحقيقة، ونبذ التشكيك بلا مبرر، والتصرفات القائمة على الجهل، والاعمال العدائية . وحتى الآن ، فان الأمم المتحدة، للأسف، لم تقم بهذه المهمة . ان حكومة جمهورية كمبوتشيا الشعبية لا تزال محرومة من مقعدها الذي تستحقه في الأمم المتحدة بوصفها الممثل الشرعي الوحيد لكمبوتشيا .

ان استمرار التدخل في الشؤون الداخلية لجمهورية كمبوتشيا الشعبية هو المصدر الحقيقي للتوترات والتهديد الحقيقي للسلم والاستقرار في تلك المنطقة . وهذا هو الموقف الواقعي الذي أعرب عنه بالفعل العديد من المتكلمين خلال المناقشة، ولكنه لم يؤخذ في الاعتبار في مشروع القرار . ولهذه الاسباب، فان وفدي سوف يصوت ضد مشروع القرار .

السيد كوروما (سيراليون) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد درس وفدي بعناية مشروع القرار المتعلق بالحالة في كمبوتشيا والوارد في الوثيقة A/38/L.2 . ولعلنا

Digitized by UNOG Library

نذكر ان هذه الجمعية قد شغلت بموضوع كمبوتشيا لمدة خمس سنوات . وخلال تلك الفـــترة، فان هذه الجمعية قد بذلت - بل المجتمع الدولي بأسره قد بذل - جهودا لا تكل للتوصـــل الى حل سياسي سلمي للمشكلة الكمبوتشية .

وفي الماضي ، امتنع وفد سيراليون عن التصويت على القرار المتعلق بالحالـــة فـــي كمبوتشيا ، وكان امتناعنا مؤسسا على المبدأ وعلى الالتزام باحترام حقوق الانسان وميثـــاق هذه المنظمة . واعتقدنا حينذاك، ولا نزال نعتقد ، أننا ينبغي ألا نصبح شركاء مسؤولين في التجربة الأليمة لشعب كمبوتشيا في الماضي ولا في امكانية أن تتكرر هذه التجربة من قبل من كانوا مسؤولين عنها في المقام الأول .

الا اننا اليوم ، بعد دراسة مشروع القرار، ننوى تأييده . وفي قيامنا بذلك، فاننـــا نستهدى بالرغبة في التوصل الى حل سلمي لهذه المشكلة . ولقد حاولنا ايضا أن نأخـــذ في الاعتبار مصالح جميع الأطراف المعنية . ونعتقد ان جوهر — وأكرر جوهر — القرار يراعي المصالح المختلفة والمتنوعة الواجب مراعاتها وصوتنا هو ايضا تعبير عن الثقة في صاحب السمو الأمير نورودم سيهانوك، وعن اعتقادنا بأن هذه المنظمة يمكن أن تلعب دورا بناء في اقامة السلام في كمبوتشيا وجنوب شرق آسيا ككل .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : لقد استمعنا الى المتكلم الأخيـــر تعليلا للتصويت قبل التصويت .

ستقوم الجمعية الآن بالتصويت على مشروع القرار A/38/L.2 المعنون " الحالـــة فـــي كمبوتشيا " .

ان تقرير اللجنة الخامسة عن الآثار الادارية والمالية المترتبة على مشروع هذا القرار وارد في الوثيقة A/38/531 .

وقد طلب اجراء تصويت مسجل .

أجرى تصويت مسجل

Digitized by UNOG Library

المؤيـــدون: انتيغوا وبربودا، الأرجنتين، استراليا، النمسا، جزر البهامـــا، البحرين، بنغلاديش، بربادوس، بلجيكا، بليز، بوتان، بوليفيـــا، بوتسوانا، البرازيل، بورما، بوروندى، كندا، جمهورية افريقيـــا الوسطى، تشاد، شيلي، الصين، كولومبيا، جزر القمر، كوستاريكا، كمبوتشيا الديمقراطية، الدانمرك، جيبوتي، دومينيكا، الجمهوريـــة الدومينيكية، اكوادور، مصر، السلفادور، غينيا الاستوائيـــــة، فيجي، فرنسا، غابون، غامبيا، المانيا (جمهورية ـ الاتحادية)، اليونان، غواتيمالا، غينيا، هايتي، هندوراس، ايسلنـــــدا، اندونيسيا، ايرلندا، اسرائيل، ايطاليا، ساحل العاج، جامايكا، اليابان، كينيا، الكويت، ليسوتو، ليبريا، لكسمبرغ، ماليزيـــا، ملديف، مالي، مالطة، موريتانيا، موريشيوس، المغرب، نيبال، هولندا، نيوزيلندا، النيجر، نيجيريا، النرويج، عمان، باكستان، بابواغينيا الجديدة، باراغواى، بيرو، الفلبين، البرتغال، قطر، رواندا، سانت لوسيا، ساموا، المملكة العربية السعوديـــــة، السنغال، سيراليون، سنغافورة، جزر سليمان، الصومال، اسبانيا، سرى لانكا، السودان، سورينام، سوازيلند، السويد، تايلند، توغـــو، تونس، تركيا، الامارات العربية المتحدة، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية، جمهورية الكاميرون المتحدة، الولايات المتحدة الامريكية، أوروغواى، فنزويلا، يوغوسلافيا، زائير، زامبيا،

المعارضـــون: أفغانستان، ألبانيا، أنغولا، بلغاريا، بيلوروسيا (جمهوريـــة ـ الاشتراكية السوفياتية)، الكونغو، كوبا، تشيكوسلوفاكيا، اليمـــن الديمقراطية، اثيوبيا، الجمهورية الديمقراطية الالمانيا، غيانـــا، هنغاريا، جمهورية لاو الديمقراطية الشعبيـــة، الجماهيريـــة العربية الليبية، منغوليا، موزامبيق، نيكاراغوا، بولندا، الجمهورية

Digitized by UNOG Library

العربية السورية، جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية، فييت نام .

المتنعون : الجزائر، بنن ، الرأس الأخضر، فنلندا ، غانا ، غينيا ـ بيساو ، الهند ، العراق ، لبنان ، مدغشقر، ملاوى ، المكسيك، بنما ، سان تومي وبرينسيبي ، ترينيداد وتوباغو، اوغندا ، جمهورية تنزانيا المتحدة، فولتا العليا ، زمبابوى .

اعتمد مشروع القرار A/38/L.2 بأغلبية ١٠٥ اصوات مقابل ٢٣ صوتا وامتناع ١٩ (القرار ٣٨/٣) (*)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : سأعطي الكلمة الآن للممثلين الذين طلبوا أن تتاح لهم الفرصة لتعليل تصويتهم بعد التصويت .

السيد بوريو (البرازيل) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ولو أن وفدى صوت لصالح القرار الذى اعتمد توا ، الا أننا نود أن نسجل تحفظاتنا فيما يتعلق بالفقرة الرابعة من الديباجة فنحن نعتبر ان هذه الفقرة تحكم حكما مسبقا على شرعية النظامين المتنازعين في كمبوتشيا .

السيد اكونور (ايرلندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد صوتت ايرلندا لصالح مشروع القرار الخاص بالحالة في كمبوتشيا . وقد فعلنا ذلك لأننا ، كما حدث في السنوات السابقة، نتفق مع الاتجاه العام لمشروع القرار . وأود مع ذلك أن يكون واضحا أن تصويتنا لصالح مشروع قرار يتضمن الصياغة الواردة في الفقرة الرابعة من الديباجة، لا يعني اى تغيير في موقف ايرلندا فيما يتعلق بتمثيل كمبوتشيا .

ان سجلات هذه الجمعية تبين بوضوح أنه في ٢٥ تشرين أول/اكتوبر ١٩٨٢ ،عندما اثير هذا الموضوع آخر مرة رسميا بمناسبة عرض تقرير لجنة وثائق التفويض على الجمعية فان ايرلندا قد امتنعت عن التصويت، كما فعلت في السنوات السابقة .

(*) بعد ذلك أبلغ وفد سان فينسنت وجزر غرينادين الأمانة العامة بأنه كان ينوى التصويت مؤيدا .

Digitized by UNOG Library

السيد فرم (السويد) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :كما فعلنا في السنوات الماضية ، أيد وفدى مشروع القرار الذى اعتمد فورا . ومن ثم فان موقفنا بشأن الحالة في كمبوتشيا لم يتغير . ونحن نرى أن هذا القرار تأكيد جديد للمبادئ التي يجب أن تكون أساسا لأية تسوية سلمية للنزاع في كمبوتشيا . ومثل تلك التسوية يجب أن تقوم الى سحب كل القوات الأجنبية واعادة استقلال وسيادة كمبوتشيا وحق شعبها في تقرير المصير .

وأود أن أوضح مع ذلك أن وفد بلادى ليس على استعداد للموافقة على كل صياغة واردة في ذلك المشروع . وأشير بصفة خاصة الى بعض الأجزاء التي ادخلت أو غيرت في الديباجة منذ العام الماضي . فنحن لسنا على اقتناع بأن تلك التغيرات كانت ضرورية .

السيد سيبومانا (رواندا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : ان وفد رواندا قد صوت مؤيدا للقرار A/38/L.2 نظرا لأن المصاعب التي يواجهها شعب كمبوتشيا الشقيق لا يمكن ألا تكترث لها بلادى . ومع ذلك فان وفدى يود أن يبين أيضا أن تصويته لا يمكن أن يفسر على أنه تغير في موقف بلادى فيما يتعلق بالمجموعتين اللتين تتنازعان السلطة في كمبوتشيا .

وهذا يعني انه اذا ما تم التصويت على المشروع فقرة تلو فقرة ، فان وفد رواندا كان سيمتنع عن التصويت فيما يتعلق بالفقرة الرابعة من الديباجة والمتعلقة بالائتلاف مع نورودم سيهانوك .

الانسة مونكادا برمودز (نيكاراغوا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : لقد أعربت حركة عدم الانحياز في مرات عديدة عن تأييدها لحل سياسي شامل في جنوب شرقي اسيا ، كما أعربت عن تأييدها لانسحاب جميع القوات الأجنبية كضمان للاستقلال وسلامة ووحدة الأراضي لكل بلدان المنطقة بما في ذلك كمبوتشيا . وعملت الحركة أيضا على تشجيع انشاء منطقة للسلم والحرية ، ودعت كل دول المنطقة الى تعزيز تلك المبادرة .

Digitized by UNOG Library

وتؤيد نيكاراغوا تلك المبادئ التي تعترف بها أيضا الأطراف المعنية الى حد كبير، رغم الخلافات في الرأى بشأن التوصل الى أفضل منهج لعلاج الموقف . وترفض بلادى انطلاقا من موقفها المبدئي ، أهداف وغايات تلك القوى التي تشارك في نفس الأهداف بالمناطق المختلفة من العالم حيث ترمي الى اقامة أنظمة أو الحفاظ على أنظمة تقوم بأعمال الارهاب والعنف والاستغلال بدلا من العمل على التقدم الاقتصادى أو الانساني لشعوبها .

ويمثل نظام بول بوت تماما ذلك النمط من الأنظمة مهما كان الشكل الذى يتخذه ومن ثم فان حكومتي مثل العديد من الدول الأخرى ومثل حركة عدم الانحياز لا تعترف بمشروعيته . وفي هذا الصدد نعتقد أنه ينبغي على الأمم المتحدة أن تتحمل مسؤوليتها تجاه مبادئ الميثاق وأن تغير موقفها بحيث تسمح بأن تمثل كمبوتشيا في الأمم المتحدة بالممثل الشرعي لها وهو حكومة جمهورية كمبوتشيا الشعبية .

وفي اطار الأمم المتحدة ترفض حكومتي أى عمل قد يسمح بقبول المؤامرات الطموحة لنظام بول بوت الدموى ومن جهة أخرى تؤيد حكومتي أى اجراء من شأنه أن يعكس صدى موقف حركة عدم الانحياز ويستهدف البحث عن حل حقيقي ومنصف للمشكلة . ونحن نعارض بشدة النوايا المتزايدة والواضحة لحكومة الولايات المتحدة الأمريكية للتوسع في خياراتها العسكرية في افريقيا وفي الشرق الأوسط وفي أمريكا الوسطى والكاريبي وتدعيمها . والتي ظهرت للعالم بصورة واضحة في غزوها لغرينادا مؤخرا أن ذلك العمل لا مبرر له من كافة وجهات النظر ، رغم وجود من يحاولون التستر عليه تحت ستار أنه وقع من قبل مجموعة قوات ديمقراطية وأنه التعبير الشرعي عن معاهدة دون اقليمية .

ونظرا لأن مشروع القرار الذى تبحثه لم يأخذ وجهات النظر التي عرضنا لها تماما في الاعتبار فقد صوتت حكومتي ضد هذا القرار .

Digitized by UNOG Library

السيد تراورى (مالي) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : لقد صوت وفد مالي تأييدا للقرار A/38/L.2 نظرا ، وكما تذكرون اشار وزير خارجية بلادى في بيانه أمام الجمعية العامة الى عدد من المبادئ التي يجب أن تحكم السلوك بين الدول في رأينا . وهي أساسا مبادئ منظمتنا والمبادئ التي تلتزم بها حركة عدم الانحياز .

ولا داعي لأن أذكركم بتلك المبادئ فهي معروفة لمنظمتنا ، لكني سأشير الى مثل أو مثلين . نحن نتكلم عن مبدأ تسوية النزاعات عن طريق التفاوض لا عن طريق استخدام القوة وعن مبدأ حق تقرير المصير للشعوب وهو مبدأ تلتزم به بلادى والعديد من البلدان الأخرى .

وأعتقد أنه من الواضح من البيان الذى القاه ممثل مالي أن الحالة السائدة في كمبوتشيا لا يمكن تسويتها الا من خلال الحل السياسي . لقد شعرنا أن ذلك العنصر وارد في مشروع القرار A/38/L.2 ومن ثم صوتنا تأييدا له .

ومع ذلك ، عند مقارنة النص بنص العام الماضي ، نجد أنه يحتوى على بعض التغييرات ، ونظرا لموقف بلادى فيما يخص تلك التغييرات ، فقد أردنا تعليل تصويتنا . وفي الحقيقة كنا نعتقد في العام الماضي أنه بدلا من ترك الأوضاع تتدهور كانت قد ظهرت بارقة أمل أو ربما نهج جديد للسعي وراء تسوية المشكلة ، الا أنه بعد مرور عام ، واعرابنا عن ثقتنا في تلك الأوضاع اتضح لنا أن الأمور لم تتطور أو تتغير . وبعبارة أخرى فان الفقرة الرابعة من الديباجة لا تتوافق مع التطور الذى حدث في الحالة الراهنة في كمبوتشيا ولا تتمشى مع ممارسة مالي بالنسبة لاعترافها بالدول ، وبالتالي لو طلب التصويت على أساس الفقرة تلو الفقرة ، لامتنع وفد مالي عن التصويت على الفقرة الرابعة من الديباجة .

السيد غوموسيو غرانيير (بوليفيا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : صوتت بوليفيا تأييدا للقرار A/38/L.2 لأنه متسق مع مبادئ ميثاق الأمم المتحدة ويرفض كل أنواع التدخل المباشر وغير المباشر في أى مكان في العالم ، وبالمثل فقد قمنا بذلك تأييدا للجهود التي يبذلها الأمين العام والرامية الى بلوغ حل شامل لتلك المسألة .

Digitized by UNOG Library

وأود أيضا أن أعرب عن تحفظي بالنسبة للفقرة الرابعة من الديباجة لأنها تحكم مسبقا على اجراء غير مؤكد ، ونود أن نذكر بموقفنا في هذا الصدد .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : لقد انتهينا من بحث البند ٢٣ من جدول الأعمال .

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٤٠

Digitized by UNOG Library